الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

النوادي والجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري

نادي الترقي أنموذجا 1900-1939

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

* عفاف سلطاني

* شيماء عباس

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
شايب قدادرة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عبد الكريم قرين	أستاذ محاضر –أ–	مؤطرا
غربي الحواس	أستاذ محاضر –ب–	عضوا

السنة الجامعية: 2020- 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله تبارك وتعالى على ما تفضّل به عليّ من خير، وعلى ما منّ به من التوفيق والتيسير لإتمام هذا البحث...

وإنّ من شكر الله تعالى أيضا إسداء الشكر إلى أهله، كما قال رسول الله: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، لذلك نتقدّم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لفضيلة المشرف الدكتور: **عبد الكريم قرين** ، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة... أسأل الله العلي القدير أن يطيل في عمره، ويبارك في علمه، ووقته.

عفاف سلطاني

شيماء عباس

إهداء

إلى **الوالدين الكريمين** أطال الله بقاءهما، ومتعهما متاع الصالحين، كما ربياني صغيرة... وأعاناني وتحملاني كبيرة.

إلى **إخوتي** الأعزاء أدامهم الله تاجا فوق رأسي

إلى

إلى كل من ساعدني وساندني في أوقات الشدائد...

عفاف سلطاني

إهداء

إلى **أمي الغالية** أطال الله بقاءها، ومتعها بصحتها، ورزقها عني خير جزاء...

إلى **والدي الغالي** ألف رحمة على روحه الطاهرة الزكية التي ارتقيت عند باريها، أسال الله أن يرفعه في عليين وأن يرزقه جنة النعيم

إلى **إخوتي** الأعزاء أدامهم الله لي عونا وسندا

إلى

إلى كل من ساعدني وساندني من قريب أو من بعيد

شيماء عباس

مقدمة

تعد الحقبة الاستعمارية الفرنسية من أطول الفترات التي عرفتها الجزائر، والتي دامت حوالي قرن واثنتين وثلاثين سنة، فمنذ وطأة أقدام الاستعمار الفرنسي الأراضي الجزائرية، وهو يمارس سياسة تعسفية؛ من تنصير وتهجيل وفرنسة في محاولة منه للقضاء على الكيان الجزائري، وطمس معالم الهوية الوطنية بكل مقوماتها، من دين، ولغة، وثقافة، وللخروج من هذا الوضع عمل الشعب على تجنيد كافة الوسائل العسكرية والسياسية والثقافية، هذه الأخيرة كانت موضوع دراستنا؛ إذ انصب اهتمامنا على الوسائل الثقافية التي اعتمدتها الجزائر لمقاومة هذا الاحتلال، ومن ضمنها النوادي والجمعيات الثقافية، التي تعتبر من الوسائل الهامة التي استعملتها النخبة الجزائرية في نشر أفكارها، فقد كانت عبارة عن مراكز تؤدي وظيفة المدرسة، وهذا ما يظهر من خلال موضوع دراستنا الموسومة: **النوادي والجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري "نادي الترقي نموذجا" 1900_1939.**

أسباب اختيار هدا الموضوع:

كان من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع الكشف عن مدى مساهمة النوادي والجمعيات الثقافية في اليقظة الوطنية، وبالتالي يمكن حصرها في أسباب موضوعية وأخرى ذاتية من أبرزها:

الأسباب الذاتية

- الرغبة والفضول العلمي في معرفة المزيد عن هذه النوادي والجمعيات.
- حب الاطلاع من أجل التعرف على هذه الجمعيات ودورها في نشر الوعي الوطني.

الأسباب الموضوعية

- التركيز على النوادي والجمعيات التي لم تحض بدراسة معمقة فمعظمها يركز على جمعية العلماء المسلمين على حساب نواد وجمعيات أخرى.

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة.
- إضافة مجهود علمي تاريخي يثري حقل الدراسات المتخصصة في تاريخ الجزائر عامة، والحركة الوطنية خاصة، من خلال دراسة هذه النوادي والجمعيات.

وتكمن أهمية الموضوع في ما يلي:

أولا: الرغبة في التعرف على الدور الذي قامت به النوادي والجمعيات خلال مسارها النضالي.

ثانيا: محاولة التعريف بالنوادي والجمعيات التي ظهرت بداية من القرن العشرين على اعتبار أن أغلبها ليس مدروسا، ماعدا جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي.

الإشكالية:

تعتبر الفترة من 1900_1939 فترة مهمة في تاريخ الجزائر، باعتبار سنة 1900 بداية ظهور نهضة فكرية وثقافية وبروز بوادر الوعي الوطني وبروز النوادي والجمعيات، 1939 نتيجة للسياسية الفرنسية اتجاه النوادي والجمعيات، ومنه تطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت النوادي والجمعيات الثقافية في بروز الوعي الوطني لدى الشعب الجزائري؟

التساؤلات:

ماهي العوامل التي ساهمت في ظهور النوادي والجمعيات؟

فيما تمثل موقف الإدارة الفرنسية من ظهور النوادي والجمعيات؟

ماهي أبرز النوادي والجمعيات التي ظهرت في الشرق الجزائري؟

الدراسات السابقة:

نحن لا نزعم أننا أول من طرق هذا الموضوع؛ وإنما هناك دراسات كانت لها أفضلية السبق، تقاطعت في جانب من جوانبها مع موضوع دراستنا نذكر منها:

_ جمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين والتونسيين 1900_1930م، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة قسنطينة، 2004م.

_أثار محمد البشير الابراهيمي، لمحمد البشير الابراهيمي.

وكذا مجموعة من المراجع من بينها كتاب تاريخ الحركة الوطنية لأبي القاسم سعد الله، وكذا كتابه تاريخ الجزائر الثقافي، لما يحتويه من حقائق هامة، بالإضافة إلى كتاب نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية لحواس الوناس.

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في بحثنا المنهج التاريخي الوصفي لدراسة مختلف النوادي الجمعيات الثقافية والتطرق لظروف ظهورها.

أما المنهج التحليلي فاستعنا به في جمع المعلومات التاريخية، ودراستها، وتحليلها والتعليق عليها، خاصة فيما يتعلق بالنوادي والجمعيات والدور الذي لعبته في نشر الوعي في أوساط الجزائريين من مختلف الفئات.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى أربعة فصول مصدرة بمقدمة ومنتهية بخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول الموسوم بـ: "**عوامل ظهور النوادي والجمعيات وموقف فرنسا منها**"، حيث تناولنا فيه العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى ظهور النوادي والجمعيات والتي ساعدت على انتشارها بين فئات المجتمع، ثم تطرقنا إلى موقف فرنسا المجحف في حق النوادي والجمعيات.

وعالجنا في الفصل الثاني؛ "**نشأة النوادي والجمعيات الثقافية**"، حيث قمنا بالتعريف بهذه النوادي والجمعيات وبداية ظهورها، ثم تطور هذه النوادي والجمعيات في العشرينيات، ثم تطورها خلال الثلاثينيات.

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان: "**النوادي والجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري**"، وقد خصصناه للتعريف بهذه النوادي والجمعيات ودورها الثقافي، ثم تطرقنا لأهم الجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري.

وقد خصصنا الفصل الرابع لـ "**التعريف بنادي الترقي1927**"، وظروف وفكرة تأسيسه ثم افتتاحه وأهم أهدافه.

وختمنا البحث بأهم النتائج التي أظهرتها الدراسة والتحليل.

الصعوبات

وواجهتنا في دراستنا هذه مجموعة من الصعوبات نذكر منها:

_قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الجمعيات والنوادي ما عدى تلك التي تتحدث عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

–صعوبة انتقاء المعلومات بسبب تشابه في أسماء النوادي والجمعيات وأماكن تواجدها.

ولا يسعنا في الأخير إلّا أن نشكر الله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، ثمّ نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف **د. عبد الكريم قرين**، ثم نتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة البحث، وتصويب ما فيه من أخطاء.

الفصل الأول:
عوامل ظهور النوادي والجمعيات الثقافية، وموقف فرنسا منها

المبحث الأول: العوامل الداخلية

المبحث الثاني: العوامل الخارجية

المبحث الثالث: موقف الإدارة الفرنسية من ظهور الجمعيات والنوادي

تمهيد:

يعدّ ظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر من أبرز مظاهر اليقظة، ونشوء هذه النوادي والجمعيات يعود لجملة من العوامل: داخلية، وأخرى خارجية؛ والتي ساهمت بشكل كبير في بروز هذه النوادي والجمعيات.

المبحث الأول: العوامل الداخلية:

يقصد بالعوامل الداخلية مجموعة الأسباب المؤدية لظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر، والتي أسستها الظروف الداخلية التي أنشأتها الأوضاع الراهنة آنذاك؛ حيث استغلتها الطبقة المثقفة لتمرير أفكارها التحررية، ومن أبرز هذه العوامل:

1_1 سياسة شارل جونار التعليمية:

قدم الحاكم العام "شارل جونار"[1] تقريرا عن الجزائر 1892، أشار فيه إلى إعادة النظر إلى النظام القائم في الجزائر ومطالبا بمعاملة الجزائر كمستعمرة خاصة، ودعا أيضا إلى المحافظة على التقاليد الوطنية ونشر التعليم باللغة العربية واحترام الشريعة الإسلامية، كما قام بتشييد المباني وفق الطراز العربي الإسلامي مثل مبنى البريد المركزي بالعاصمة[2].

كانت سياسته تعتمد على التقرب من طبقة المحافظين وتشجيعهم على القيام بمهمتهم التقليدية كإقامة الدروس في المساجد، وبذلك تمكن من استمالة عطف الجزائريين من خلال سياسته اللبقة والمرنة[3].

في المجال التعليم المسجدي فإن **جونار** منذ عهده الأول قام بفتح هذا النوع من التدريس وتشجيعه كما أصدر بيانا في كل القطر الجزائري، يحث فيه كل من يرغب في

---

[1] شارل جونار: سلستين شارل أوغيست جونار، من مواليد 27ديسمبر 1875 بفرنسا التحق بكلية الحقوق في باريس حكم الجزائر ثلاث مرات، وغادر الجزائر 30مارس. ينظر: أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية،ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص26.

[2] إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، 2007، ص233.

[3] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص10.

إحدى الوظائف المخصصة للجزائريين كالتعليم والقضاء[1].

كما بذل جهودا كبيرة في سبيل تطوير اللغة العربية وإعادة تنظيم المدارس[2]، كما قام بنشر أعمال جزائرية وإسلامية قديمة وأقررها على المدارس التابعة لفرنسا، كما عمل على التخفيف من الضرائب والقوانين الجائرة وتعيين الكثير من العلماء والفقهاء في مناصب عليا[3].

عمل على تجديد برامج التعليم في المدارس العربية الفرنسية وتبنى المشاريع الإصلاحية الثقافية، بهدف السيطرة الفرنسي على الجزائر والتي عبر عنها صراحة قائلا: "المدرسة الفرنسية الابتدائية التي تعتبر في فرنسا أساس الجمهورية هي أساس سيطرتنا على الجزائر"[4].

وقد نتج عن هذه السياسية التعليمية تكوين "**جماعة النخبة** أو **جماعة المثقفين**"، وبهذا تمكن "**جونار**" من استقطاب بعض المثقفين من أمثال "**المولود بن موهوب**" و"**أبو القاسم الحفناوي**"[5].

أعطى الأولوية لفتح مدارس التعليم المهني، فمنذ سنة 1903 تم افتتاح ثلاث مدارس بصناعة الزرابي "**مستغانم**" "**فرندة**" "**تيفلاس**" وفي سنة 1904 افتتح مدرستين لبناء إضافة الى اصدار قرار 18 مارس 1905 القاضي بتطوير مستوى تعليم اللغة العربية وإعادة تنظيم المدارس وتطوير المناهج[6] .

وفي مجال التعليم العالي تم انشاء جامعة الجزائر 1909 ودالك بموجب قانون 30

---

(1) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830_1954، ج3، ط1، بيروت، ص67.

(2) أبو القاسم سعد الله، أفكار جامحة، د.ط، المطبعة الوطنية للنشر، د.م.ن، 1988، ص86.

(3) إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962، المرجع السابق، ص234.

(4) عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، ص211.

(5) عبد القادر حلوش، المرجع نفسه، ص214.

(6) شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى إندلاع حرب التحرير 1954، ط1، المعهد العالي للترجمة، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص537.

سبتمبر جمعت فيها المدارس العليا للعلوم والآداب و القانون و الطب إضافة الى تعيين عديد الشخصيات في الوظائف الدينية كتعين "**ابن الموهوب**" مفتينا في قسنطينة ومدرسا بجامعة الكبير وتعين "**عبد الحليم بن سماية**" بالجامع الجديد بالعاصمة[1].

إلا أنه مع بداية القرن19 وبداية القرن 20 أدرك الجزائريون وعلى رأسهم النخبة المثقفة أهمية التعليم، بذلك بدأت المدارس الفرنسية تلقى تجنيدا من قبل عدد من الجزائريين وعلى إثر قانون 1901 الذي سمح بتأسيس الجمعيات والنوادي ذات الطابع الثقافي والديني والاجتماعي، من طرف الجزائريين المسلمين فنشطت حركة الجمعيات والنوادي التي تأسست على يد هذه النخبة المثقفة[2].

هذه السياسة التي انتهجها "**شارل جونار**" أعطت نفسا للجزائريين لمواصلة نضالهم ضد السياسة الفرنسية.

1_2: الحركة الإصلاحية

شهدت الجزائر كغيرها من بلدان العالم العربي حركة إصلاحية على يد مجموعة من المصلحين أمثال "**جمال الدين الأفغاني**" و"**محمد عبده**" إلا أنها عرفتها متأخرة بسبب الاستعمار الفرنسي الذي منع عنها كل الموجات الثقافية والحضارية ليبقي سيطرته عليها[3].

غير أن الحركات الإصلاحية في الجزائر انتشرت عن طريق الصحف والمجلات فظهر بذلك مجموعة من المصلحين قادوا هذه الحركة أمثال "**عبد القادر مجاوي**" **عبد الحليم بن سماية**"، الذين يدعون إلى إصلاح الأوضاع المتدهورة من جراء السياسة الاستعمارية والاهتمام بالسكان والتي انقسمت إلى قسمين "**النخبة المحافظة**" والتي تضم العلماء المثقفون الذين تخرجوا من المدارس العربية، واشتمل برنامجهم على ما يلي:

---

[1] إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962، المرجع السابق، ص234.

[2] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية، المرجع السابق، ص223.

[3] زيلوخة بوقرة، دراسة حول سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.

- تحقيق المساواة في التمثيل النيابي.
- تعميم وتطوير وسائل التعليم واستعمال اللغة العربية.
- احترام العادات والتقاليد الجزائرية.
- استرجاع العمل بالقضاء الإسلامي.
- معارضة التجنيس.
- الغاء كل القوانين التعسفية، كقانون الأهالي وحرية الهجرة[1].

جماعة النخبة الادماجية: ضمت المثقفين الذين تخرجوا من المدارس الفرنسية منهم: صيادلة قضاة وأطباء وصحفيين، من أمثال "الدكتور ابن التهامي" "أحمد بوضربة"، فقد كان عددهم ضئيلا لم يتجاوز 1200عنصر من أعضاء الشبان الجزائريين، التي ظهرت مطلع القرن العشرين[2] وهي الحركة التي ظهرت سنة 1900، كان يقودها "**الأمير خالد**".

كما ساهمت بطريقة غير مباشرة في انطلاق الحركة الإصلاحية التي أسهمت بشكل إيجابي في المقاومة بواسطة الدعاية ونشر الوعي الوطني في الوسط الشباني عن طريق النوادي والجمعيات[3].

وبعد عودتهم من باريس أسست هذه الحركة النوادي والجمعيات الذين كانوا يعقدون اجتماعاتهم بها قبيل الحرب العالمية الأولى، وبذلك ساهمت الحركة الإصلاحية في بروز الوعي الوطني لدى الجزائريين من خلال الدعوة إلى نهضة جزائرية[4].

1_3: عودة المثقفين من المشرق والمغرب العربي

شهدت الجزائر الكثير من الهجرات إلى الخارج إما للتعليم أو للهروب من الأوضاع

---

[1] كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد، دار الطباعة، الجزائر، 2007، ص39.

[2] بلاح بشير، موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830_1889، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 1999، ص58.

[3] عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص34.

[4] عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة من قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص85.

المزرية، التي عاشها الجزائريون وتمثلت في هجرات إلى المشرق العربي[1]، وأخرى إلى المغرب العربي كتونس والمغرب الأقصى[2].

ومع بداية القرن العشرين ظهرت كتلة المحافظين وهي مجموعة من العلماء خريجي المدارس الفرنسية الجزائرية، وبعض الجامعات العربية وكان لهذه الكتلة برنامج وطني قوامه المساواة بين المواطنين ومعارضة التجنيس[3].

كما لعبت هذه الهجرة نحو الأقطار العربية دورا في تنمية الشعور الوطني عند الجالية الجزائرية، سواء من التعلمين أو الذين سافروا لغير ذلك وهذا من خلال الاحتكاك الذي حدث بين المهاجرين الجزائريين والمثقفين من السكان الأصليين لهذه البلدان[4].

ومن بين العلماء الإصلاحيين الذين ساهموا في بعث اليقظة العربية الإسلامية ندكر:

أ _الشيخ أبو القاسم الحفناوي 1852_1942:

وهو من أبرز المصلحين وكثيرا ما يعرف الحفناوي بكتابه "تعريف الخلف لرجال السلف" وكان الغرض من كتابه هو تذكير الجزائريين الاقتداء بأسلافهم في العلوم والآداب بهدف توجيههم إلى العلوم العربية الإسلامية والمحافظة على التراث والثقافة والاعتزاز بهم في وجه دعاة الفرنسية، كما أنه قد ساهم في تحرير جريدة "المبشر" التي كانت تصدرها الولاية العامة الفرنسية في الجزائر باللغتين العربية والفرنسية وبذلك فهو أحد أهم قادة الإصلاح في الكتلة المحافظة وساهم بفاعلية في النهضة الجزائرية[5].

ب _الشيخ عبد الحليم بن سماية 1866_1933 :

---

[1] خيثر عبد النور، منطلقات وأسس الحركة الوطنية 1830–1954، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص94.

[2] محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الجزائر، د.س.ن، ص263.

[3] عبد الوهاب بن خيلف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار طليطلة ، الجزائر، ص13.

[4] عبد الوهاب بن خيلف، المرجع نفسه، ص14.

[5] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط1، دار الغرب الجزائري، الجزائر، 1992، ص148.

تلقى العلم على يد الشيخ "**محمد بن عيسى**" في تونس ويعتبر من أوائل من درس رسالة التوحيد للإمام "**محمد عبده**"، تشبع بأفكار الجامعة الإسلامية الرامية إلى الإبقاء على هوية الأمة من خلال رفضه للأفكار الاندماجية، وكان ذا شجاعة في إبداء الرأي والتمسك به فتمكن من تنوير الكثير من الجزائريين بثقافته الواسعة[1].

ج _محمد البشير الإبراهيمي:

اتجه سنة 1911 إلى القاهرة أين اتصل فيها بالعلماء الأزهر أمثال "**رشيد رضا**"[2] ثم اتجه إلى سوريا أين التقى بزعماء الإصلاح هناك كالشيخ" **عبد الرزاق البيطار**" **وجمال الدين القاسمي**"[3].

د_ الشيخ عبد الحميد بن باديس:

كانت رحلته سنة 1913 من أجل توسيع أفاقه العلمية والمعرفية، والتعمق في الحركة الإصلاحية التي ميزت بلاد المشرق في تلك الفترة كما ساهم في إيداع صوت الجزائر في بلاد المشرق العربي[4].

هـ_ محمد بن مصطفى بن الخوجة 1865_ 1915:

هو من اتباع "**محمد عبده**"، حرس على مطالعة كل ما هو وارد من المشرق من كتب ومجلات وجرائد، وكان له شغف كبير بقراءة "**العروة الوثقى**"، وقد أولى اهتمامه الأكبر لنهضة المرأة الجزائرية، ويرى انها الطريق السليم لإصلاح جيل الجزائر، وقام بنشر مجموعة من كتب التراث العربي كما قام بتحقيق بعضها، كتحقيقه لكتاب "**الجواهر الحسان في تفسير القرآن**" **للثعلابي**، كما اشتغل هو الآخر محرر في الجريدة الرسمية "**المبشر** من 1886_

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص406.

[2] محمد البشير الابراهيمي، في قلب معركة، تقديم أبو القاسم سعد الله، ط1، شركة دار الأمة، 1997، ص92.

[3] محمد البشير الابراهيمي، أثار محمد البشير الابراهيمي، ج1،ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978، ص112.

[4] عبد الملك مرتاض، الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982، ص120.

1901"[1].

و_ الشيخ عبد القادر المجاوي 1848_ 1913:

عرف بكثرة تحصيله العلمي وتنوع معارفه ومشاركته في العلم والتعليم، تخرج على يده عديد من العلماء الجزائري أمثال: "**حمدان لونيسي**"، وقد ترك طائفة من المؤلفات التي بلغ عددها **ثلاثة عشرة مؤلفا**، تدور موضوعاتها حول اللغة العربية وعلومها، إلى جانب ذلك كان من رجال الإصلاح الديني، حيث قاوم البدع، توفي سنة 1913 بقسنطينة[2].

المبحث الثاني: العوامل الخارجية

1: تأثير الصحافة الشرقية

ببروز الصحافة العربية التي اعتبرت الجزائر ضمن البلدان العربية، أخذت الصحف تتسرب شيئا فشيئا عن طريق مصر وتونس والمغرب الأقصى. بالإضافة إلى صحف أخرى

[1] رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، المرجع السابق، ص 134.

[2] المرجع نفسه، ص 132.

من أوربا أو تلك الجرائد التي تصل عن طريق الحجاج العائدين من البقاع المقدسة[1]. فقد كانت لهذه الجرائد تأثير في بعث اليقظة العربية في الجزائر نجد :

مجلة العروة الوثقى:

أصدرها رواد من النهضة الإسلامية "**كجمال الدين الأفغاني**" و"**محمد عبده**"[2] الهادفة لنهضة العرب والمسلمين والمحذرة من خطر الاستعمار[3].

مجلة المنار:

أسسها الشيخ "**محمد رشيد رضا**"[4]وحرص فيها على تأكيد أن هدفه من المنار هو الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة[5].

جريدة المؤيد:

أصدرها الشيخ "**علي يوسف**" في القاهرة الداعية ليقظة وإصلاح الأوضاع الداخلية في البلاد العربية ومقاومة الاحتلال.

جريدة اللواء:

---

[1] شارل أندري جوليان، افريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم واخرون، د.ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976م، ص24.

[2] **محمد عبده (1849_1905)**: ولد في منطقة الدلت بمصر، من أبرز أعلام الدعوة والإصلاح، ورواد النهضة في العالم العربي والإسلامي، أسس جريدة الوقائع المصرية، أنظر: عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر (محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا)، ج1، ط1، دار مداد، قسنطينة، 2009، ص182.

[3] رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس (رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر)، منشورات المؤسسة الوطنية والإشهار، د.م.ن، د.س.ن، ص129.

[4] **محمد رشيد رضا:** ولد سنة 1865م في قرية القلمون، تلقى تعليمه الأول بكتاب قريته ثم انتقل إلى المدرسة الرشيدية بطرابلس، وبدأ عمله الإصلاحي، في ميدان الصحافة، وأنشأ جريدته الأولى المنار. أنظر: إبراهيم أحمد العلوي، أعلام العرب رشيد رضا الإمام المجاهد، د.ط، المؤسسة المصرية للنشر، مصر، د.س.ن، ص 19.

[5] عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931_1945)، د.ط، دار البعث، قسنطينة، 1981، ص64.

أسسها الزعيم المصري "**مصطفى كامل**"[1] في القاهرة، كانت تدافع عن أقطار المغرب العربي الثلاثة ولعب دورا كبيرا في النهضة السياسية في مصر وبقية الأقطار العربية[2].

وكانت لعديد الكتابات المصلحين الأثر البالغ على المثقفين الجزائريين أمثال "**عبد الرحمن الكواكبي**" (1849_1929)، متأثرين كذلك **بالشيخ طنطاوي جوهري** ومؤلفه "المرسوم نهضة الأمة وحياتها"[3].

2: تأثير أفكار جمال الدين الأفغاني:

دعا "**جمال الدين الأفغاني**"[4] للنهضة التي لها أنصار وأتباع في الجزائر، لأنها منبثقة من دعوة حركة الجامعة الإسلامية التي أثارت في نفوس الناس التطلع إلى ما هو أفضل[5].

وقد حمل "**جمال الدين الأفغاني**" الدعوة إلى هذه الفكرة الإصلاحية وتأسيس الجامعة الإسلامية وكرس حياته وجهاده منتقلا بين الدول الإسلامية في جميع أقطار العالم[6].

كما دعا أيضا إلى النهضة وإصلاح العقول والنفوس بعد خروج الأفغاني من مصر استطاع أن يؤسس مدرسة فكرية إسلامية، كما تأثر العديد من المفكرين بتيار الأفغاني[7].

وكان لتأسيس "**الجامعة الإسلامية**" واقع إيجابي على أغلبية الجزائريين من خلال

---

(1) **مصطفى كامل:** ولد بالقاهرة يوم 14أوت 1874م، بدأ حياته الصحفية وهو في مدرسة الحقوق، إدا أصدر "مجلة المدرسة" في فيفري 1893م، كما أسس جريدة يومية تحت اسم "اللواء" ، أنظر: عبد الرحمن الرفاعي ، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1950، ص18.

(2) رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، المرجع السابق، ص130.

(3) الطاهر عمري، النخبة الجزائرية وقضايا عصرها (من بداية القرن العشرين إلى ما بين الحربين العالميتين)، د.ط، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009، ص60.

(4) محمد بهى الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشرق، 1999، ص60.

(5) **جمال الدين الأفغاني** (1838_1897): أحد الأعلام البارزين في عصر النهضة وأحد دعاة التجديد الإسلامي، ولد بأسعد وبها تعلم اللغة العربية وحفظ القران الكريم، أصدر جريد العروة الوثقى، بباريس سنة 1883. أنظر: قدري قلعجي، ثلاثة من أعلام الحرية جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، سعد زغلول، دار الكتاب العربي، بيروت، ص09.

(6) عبد الهادي مسعود، المجتمع الإسلامي العاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، د.س، ص64.

(7) جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، العروة الوثقى والثورة الكبرى، دار العرب، القاهرة، ص29.

الأفكار الإسلامية وذلك من خلال مجلة العروة الوثقى التي كانت تصدر في فرنسا[1].

3: زيارة محمد عبده إلى الجزائر 1903 :

إن زيارة الشيخ "**محمد عبده**" إلى الجزائر[2] من العوامل التي ساعدت على تعميق التلاقي الجزائري المشرقي، حيث اتصل برجال الفكر والإصلاح الديني بالجزائر، وتكلم أمام الجزائريين عن الإصلاح الإسلامي والنهضة في الشرق وألقى محاضرات ودروس، وقد كانت من أهم الأهداف التي دعت إليها هذه الزيارة العلاقة والروابط بين المغرب والمشرق عامة والجزائر خاصة، وانشاء فروع لجمعية "**العروة الوثقى**" وقد تركت زيارته نجاحا كبيرا وانطباعا راسخا استمر طويلا في ذاكرة بعض الشخصيات المثقفة، كما مثلت زيارته عاملا حاسما في انتعاش الحركة الفكرية الإسلامية في الجزائر[3].

وهكذا أخذت الأفكار الإصلاحية "**لمحمد عبده**" تثبت في الأدهان في الجزائر منذ زيارته سنة 1903م، لاسيما في المراكز الكبرى دات التقاليد الثقافية (الجزائر، قسنطينة، تلمسان) وفي سنة 1905م، أحدثت وفاة "**محمد عبده**" تأثيرا في صفوف المثقفين المسلمين[4].

أصبحت الظروف الداخلية والخارجية عشية الحرب العالمية الأولى قوة كبيرة دفعت بالجزائريين للوقوف في وجه السلطات الاستعمارية بأسايب حديثة خلال العقد الأول من القرن العشرين، فمع مطلع القرن العشرين شهدت الجزائر نهضة ساهمت بشكل كبير في بروز الوعي الوطني لدى المجتمع الجزائري، وظهر مايسمى بالحركة الإصلاحية التي تهدف إلى إصلاح المجتع الجزائري معتمدين في ذلك على تأسيس الجمعيات والنوادي.

---

(1) عبد الوهاب بن خيلف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، المرجع السابق، ص103.

(2) عمار طالبي، ابن باديس حياته وأثاره، ج3، ط2، دار اليقظة العربية، دمشق، 1968، ص25.

(3) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص115.

(4) علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر (1925_1940)، تر: محمد يحي، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007،ص36.

المبحث الثالث: موقف الإدارة الفرنسية من ظهور الجمعيات والنوادي

تعتبر النوادي والجمعيات من أهم المراكز الثقافية، ووسيلة لتبليغ الذين والعلم هذا ما دفع بالإدارة الاستعمارية إلى إصدار قانون في 20جانفي 1938 من طرف وزير الداخلية الفرنسي[1].

[1] رابح تركي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية(1931_1956) ورؤسائها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون، المطبعة الجزائرية، 2004، ص93.

وتتخلص أهداف الإدارة الفرنسية من وراء إصدار قانون النوادي والجمعيات:

- إن الحكومة تعلم أن النوادي ليست محلات اجتماع عادية وإنما هي ملجأ لكل المحركين لدولاب النهضة الذين طاردتهم قراراتها المتساقطة فمنعتهم من العمل لديها فالمساجد التي بنية لذلك، إذ في النوادي تلقا المحاضرات والدروس وتؤسس الجمعيات وترسم الخطط لصالح الأمة وتقرر الأعمال الهامة لتسيير الحركة الوطنية.
- أن الدفع معلوم الاشتراك مهما بلغ لا يفي وحدة بتسديد ما يلزم النادي من مصاريف وتتوقف حياته على ما يباع به من مشروبات.

وكانت الغاية من وراء هذا القرار هو تعطيل النوادي والجمعيات المنتشرة في مختلف أنحاء الوطن، لأن النوادي في نظر الحكومة الفرنسية هي ليست نوادي فحسب بل ملتقى للعلماء والمشايخ لإلقاء لمحاضرات والدروس وتأسيس الجمعيات[1].

محاولين بذلك فصل الجزائر عن الأمة العربية، ليسهل دمجها في الكيان الفرنسي من خلال قانون سنة 1938م لفرض رقابة على النوادي والجمعيات ومنعها من ممارسة أي نشاط إصلاحي[2].

وكذا منع التقاء أكبر عدد من المسؤولين عن الحركة الإصلاحية في هذه النوادي، وبالتالي عرقلة النشاط الإصلاحي والقضاء على النوادي والجمعيات التي أصبحت تتزايد باستمرار، وهذا ما نعكس سلبا على فرنسا ومخططاتها، وذلك بالنظر للدور الذي تلعبه النوادي والجمعيات[3].

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية، المرجع السابق، ص281.

[2] ميسوم بلقاسم، التطورات السياسية في الجزائر خلال 1926_1936، مجلة المصادر، المركز الوطني للداراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، السداسي الأول، 2009، ص12.

[3] أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص122.

الفصل الثاني:
نشأة النوادي والجمعيات الثقافية

المبحث الأول: تعريف النوادي والجمعيات

المبحث الثاني: بداية ظهور النوادي والجمعيات

المبحث الثالث: تطور النوادي في العشرينات

المبحث الرابع: تطور النوادي والجمعيات الثقافية خلال الثلاثينيات

تمهيد:

شهدت الجزائر ميلاد النوادي والجمعيات الثقافية على يد فئة من الشباب الجزائريين المثقفين، وقد ساعد في ذلك صدور قانون 1901، الذي يسمح بإنشاء النوادي والجمعيات الثقافية.

المبحث الأول: تعريف النوادي والجمعيات الثقافية:

1_ مفهوم النوادي الثقافية:

أ. وضعا:

النادي من الجذر اللغوي (ن ا د)، وهو مصدر ناد وجمع أندية.

والمنتدى مجلس القوم ومتحدثيهم، وهو مكان مهيئ لجلوس القوم، والغالب أن يتفقوا في صناعته[1].

كلمة نادي أصلها عربي مأخوذة من دار الندوة، وقد هاجر هذا المصطلح فاستعمله الأوروبيون ووظفوه في مجالسهم.

وإذا ما عدنا إلى القرآن الكريم نجدها ذكرت اكثر من مرة، لقوله تعالى: ژۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ژ (العنكبوت: 29) ، وقوله: ژ □ □ □ □ ژ (العلق: 17).

ومنه سميت دار التي بناها قصي بمكة دار الندوة، لأنهم كانوا ينادون فيها ويجتمعون[2].

يستخدم النادي للإشارة إلى منظمة رسمية أو مجموعة أشخاص يتشاركون في مصلحة أو بعض الخصائص، ويُشتق النادي في عصرنا الحاضر ليشير بشكل شائع إلى جميع أنواع الجمعيات الرسمية أو غير الرسمية، ويطلق على النادي أيضًا اسم المكان الذي يلتقي

---

(1) لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة العربية، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.س.ن)، ص 799.

(2) ينظر: أحمد الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (د.ط)، مكتبة لبنان، 1987، ص 228.

فيه أعضاء المنظمة، ويشار إليه أحيانًا بالنادي الاجتماعي. أما مرادفات النادي فهي: دائرة أو منظمة أو جمعية أو مؤسسة أو مجموعة[1].

اصطلاحا:

يقصد بالنادي الثقافي: المركز الذي يسعى إلى دعم ومشاركة كافة العمليات التحريرية والإعلامية، وخاصة التي تتضمن البرامج الثقافية كما أصبح مفهوم النادي الثقافي الإعلامي كثير التداول ما بين الجامعات والمعاهد الأكاديمية، بحيث تساهم في توفير الفرص أمام المجتمع الجامعي. وبالتالي يكون من الضروري التركيز على أن الجمهور المحدد يقوم بتقديم كافة الإبداعات المتعلقة بالمجالات الثقافية، وذلك من أجل الحصول على تعريف واضح لكافة الثقافات المتناقلة بين المجتمعات [2].

وقد اهتم علماء الاجتماع بالمؤسسات والنوادي الثقافية لما لها من فاعلية أهمية في الحياة الاجتماعية وتنمية المجتمعات المحلية التي تبحث عن أهداف مشتركة بين الأفراد التي تجمعهم مصالح مشتركة، ويعتبر النادي الثقافي من أبرز النوادي التي تبحث عن التعريف بثقافة المجتمع وترقيته وتشجيع الفئة الشبانية على الاندماج في الحياة الثقافية بهدف ترقية العقول وإنارتها وتحويل المجتمع الى مؤسسات فاعلة ونشطة في جميع المجالات وشتى الميادين.

والنوادي الثقافية هي منظمات اجتماعية تطوعية غير ربحية، تهتم بخدمة المجتمع وتطوير ظروفه[3].

2_ مفهوم الجمعيات الثقافية:

---

(1) https://ar.warbletoncouncil.org/club-2608 تاريخ: 23/06/ 2021، الساعة: 11:50.

(2) ما هو مفهوم النادي الثقافي الإعلامي، https://www.google.com/search?q=e3arabi ، تاريخ: 23/06/ 2021، الساعة: 12:20.

(3) ينظر: سيد علي فاضلي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، 2005، ص 15 وما بعدها.

تُعرف الجمعيّة من الناحية القانونيّة على أنّها تعاقدٌ بين عدّة أشخاصٍ في إطار تجمّع اقتصاديّ، أو أدبيّ، أو سياسي لعرض أفكار محدّدة ومشتركة، وأمّا من الناحية الاجتماعيّة فهي مجموعة من الأفراد يرغبون في القيام بعملٍ أو نشاط معيّن لتحصيل فائدة لهم وللمجتمع الذي يعيشون به في إطار من التطوّع والتعاون[1].

ترتبط الجمعيات بالمجتمع المدني، ذلك أنها تؤسس لتلبية حاجات اجتماعية وإصلاحية وثقافية أخلاقية، وتعاونية وخيرية وعقارية وتطوعية، ورياضية شبابية...، ومنه تعمل على بث روح المشاركة، وما يهمنا في هذا المقام هو الجمعيات الثقافية التي عرفها **عبد القادر جغلول** بقولة: "جمعيات تعمل على تثقيف الفرد الجزائري وتربيته واصلاح المجتمع وإبعاده عن كل مظاهر الفساد، عن طريق محاربة الانحلال الخلقي الناتج عن الجهل وقلة الثقافة"[2].

تندرج الجمعيات الثقافية في إطار الجمعية المجتمعية، وهي منظمات غير حكومية تضم أعضاء مشاركين في جماعة مشتركة، مثل الحي السكني أو القرية، أو المجتمع السكني، أو الجمعية التعاونية، أو جماعة من مالكي العقارات، أو المناطق في منطقة سكانية محدودة، وقد تكون المشاركة تطوعية وتحتاج الإقامة في مكان معين، أو تتطلب المشاركة في المجتمع المعتمد. وقد تعمل العمليات المجتمعية في شكل نوادٍ اجتماعية[3]؛ حيث تربط الثقافة بين النوداي والجمعيات، ما يجعلها يشتغلان –النوادي والجمعيات– على نفس الموضوعات والدوافع والأهداف.

3_ مفهوم النوادي والجمعيات الثقافية:

---

(1) https://mawdoo3.com/ مفهوم الجمعية، تاريخ: 23/06/ 2021، الساعة: 14:05.

(2) عبد القادر جغلول: الاستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر، تر: سليم قسطون، ط1، دار الحداثة، بيروت، 1984، ص 17.

(3) معلومات عن جمعية مجتمعية على موقع"jstor.org تاريخ: 23/06/ 2021، الساعة: 15:00.

تعرف النوادي والجمعيات الثقافية بأنها عبارة عن مراكز تؤدي وظيفة المدرسة، وخلوة الأحاديث، وملتقى اجتماعي للرياضة والكشافة ومقر للنشاط السياسي[1].

كما أنها مقرات للنشاط الثقافي الذي يتبلور تدريجيا إلى أن يصبح حركة سياسية، وكان للنوادي والجمعيات أهدافا اجتماعية وثقافية وسياسية[2]، ولعل أبرز هذه النوادي والجمعيات الثقافية: "**نادي صالح باي**"، "**نادي الترقي**"، "**الجمعية الرشيدية**"، و"**الجمعية العلماء المسلمين**"[3].

المبحث الثاني: بداية ظهور النوادي والجمعيات الثقافية:

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900_1930، المرجع السابق، ص137.

[2] إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية [1900_1914]، مجلة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 06، مارس 2002، ص139.

[3] المرجع نفسه، ص140.

ترتبط الجمعيات والنوادي بالنهضة الجزائرية، فمع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين برزت الجمعيات والنوادي الثقافة لتكون مظهرا من مظاهر اليقظة التي تعد فاتحة الخير التي أفرزت النهضة الجزائرية الحديثة، وهذا عائد لأسباب عدة منها:

_ الدور الاصلاحي والثقافي الذي كانت تقوم به الجمعيات والنوادي الثقافية من خلال إقامة المحاضرات والتظاهرات الثقافية والدينية[1].

_ظهور مرسوم جويلية 1901 الذي أعطى حق إنشاء الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر بحرية تامة، حيث قضى بالسماح بالتأسيس الفعلي لها، حيث كانت قبل هذا المرسوم غير معترف بها على الرغم من وجود البعض منها[2].

وقد تزامن ظهور النوادي والجمعيات مع ظهور حركة الشبان الجزائريين. فعلى غرار الجمعيات الثقافية والعلمية والتونسية "**كالخلدونية 1896م**"، و"**الصادقية 1905م**" ظهرت في الجزائر جمعيات مختلطة[3].

بالإضافة إلى هذا فإن بروز هذه الجمعيات في هذا الوقت بالذات يعود إلى توفر العوامل المناسبة في بداية القرن، ويمثل ذلك أساسا في وجود الحاكم العام "**شارل جونار**" ذلك بعد الإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها فرنسا ضد الجزائريين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن، متمثلة في إنشاء المحاكم الجزرية 1902 فانتهج سياسة تقربه من الجزائريين تمثلت في تشجيعه للخدمات الاجتماعية وللدراسات العربية بإنشائه لمدرستي الجزائر 1904 وتلمسان 1905[4].

أما تاريخ ظهور هذه النوادي والجمعيات فيعود إلى نهاية القرن الماضي وذلك بتأسيس

---

(1) أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، د.ط، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 2004، ص 108.

(2) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830_1954، ج3، المرجع السابق، ص200.

(3) Charles Robert agron, les musulmans et la France (1871-1919), tome1, p,u,f, paris, 1968

(4) أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 108.

أول جمعية تعاونية سنة 1897م في الجزائر[1]، تحت رئاسة السيد "**علي الشريف**" إلا أن هذه الأخيرة لم تقم بدورها كما يجب مما أدى إلى حلها سنة 1908، لذلك تعتبر أول جمعية حقيقية برزت إلى الوجود هي "**الرشيدية**" وذلك في بداية هذا القرن، وهي جمعية ودادية لقدماء تلامذة المدارس العربية الفرنسية لمدينة الجزائر.

وإدا كانت حركة النوادي والجمعيات الثقافية قد اقتصرت في البداية على المدن الكبرى كالجزائر وقسنطينة فإن هذه النوادي والجمعيات سرعان ما أسست فروعا لها في مدن أقل أهمية، فظهرت ودادية العلوم الحديثة في خنشلة والجمعية الأخوية في معسكر[2].

ومما لاشك فيه أن الجزائريين أرادوا تتبع الطريق الذي سارت عليه المجموعة الأوربية والاستفادة من التشريع الجديد الذي صدر في 01 جويلية 1901م، وهو قانون ينظم تأسيس الجمعيات الثقافية[3].

وكانت بذلك هذه النوادي والجمعيات ممهدة لبروز الصحافة وخاصة العربية منها، كما ساهمت في بث روح النهضة والتعريف بالأفكار الجديدة عن طريق تنظيم المحاضرات ، لدا تراهم يندفعون لإنشاء الجمعيات بمختلف أنواعها لملأ الفراغ الذي أحسوا به والدي كانت تعيشه الجزائر، ومن هنا جاء ميلاد العديد من النوادي والجمعيات الثقافية والخيرية والرياضية وانتشرت في كل القطر الجزائري[4].

المبحث الثالث: تطور النوادي والجمعيات الثقافية في العشرينيات:

(1) أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص109.

(2) أحمد صاري، المرجع نفسه، ص113.

(3) تركي رابح، التعليم والشخصيات[1931_1956]، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص39.

(4) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية[1900"–1930]، المرجع السابق، ص162.

عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى وعودة السلم، استفاد المئات من الجزائريين من مشاركتهم في الحرب الكبرى كجنود في ساحة المعركة أو كعمال في المصانع، حيث اطلعوا على أفكار جديدة في الحياة الأوروبية عرفت الجزائر من خلالها تطورا كبيرا في الذهنيات، وكذلك كانوا يأملون من خلال مشاركهم في الحرب الحصول على بعض الحقوق السياسية والمدنية التي كانوا يطالبون بها منذ بداية القرن العشرين، وبعد بانتهاء الحرب رجع العديد من الطلاب الجزائريين من المشرق ومن تونس أين كانوا يواصلون تعليمهم، وكان أغلب هؤلاء قد تأثروا بحركة النهضة والإصلاح التي كانت قد غيرت مجرى حياة هذه الشعوب، ودون شك أنهم سيعملون على نشر الأفكار الإصلاحية بمختلف الوسائل الممكنة والتي من بينها تأسيس النادي والجمعيات وفتح المدارس للتعليم[1].

ويرتبط ظهور النوادي والجمعيات ارتباطا مباشرا بظهور الصحافة، حيث خلقت هذه النوادي مجالا رحبا للاجتماع وتبادل النقاش، ما أدى لظهور الصحافة التي أخذت على عاتقها مهمّة التعريف بهذه النوادي والجمعيات، وبنشاطاتها المختلفة، كما كانت وسيطا بين أعضائها، ومن بين أهم النوادي التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى "**نادي السعادة 1925**"، و"**نادي الأدب الإسلامي**" بمستغانم[2].

وإذا كانت فترة العشرينيات لم تشهد ظهور نواد وجمعيات كثيرة، فإنها بالمقابل شهدت تأسيس أشهر نادي في تاريخ الجزائر الحديث وهو "**نادي الترقي**" الذي كان له دور أساسي في الحركة الوطنية لكونه مركز اشعاع حضاري دو بعد عربي إسلامي[3].

المبحث الرابع: تطور النوادي والجمعيات الثقافية خلال الثلاثينيات:

---

[1] ينظر: أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص115_116.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص116.

[3] أحمد صاري، شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص117.

لعلّ الشيء المميز لفترة الثلاثينيات هو تزايد عدد الجمعيات والنوادي الثقافية، تزامنا مع احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر 1930، وتأسيس "جمعية العلماء المسلمين"، فأدركت الجمعية ومن قبلها الحركة الإصلاحية أهمية النوادي والجمعيات الثقافية ودورها في النهضة الوطنية، فعملت على السيطرة على النوادي والجمعيات التي برزت من قبل وقامت بتوجيهها توجيها عربيا إسلاميا يتماشى وأهدافها الإصلاحية. كما ساهمت في تأسيس الكثير منها خلال هذه الفترة ولذلك فإن الحديث عن النوادي والجمعيات الثقافية خلال الثلاثينيات إنما هو في الحقيقة حديث عن النوادي والجمعيات الإصلاحية التي كانت في معظمها تحت نفود جمعية العلماء أو تتعاطف معها على الأقل.

شهدت النوادي والجمعيات الثقافية خلال الثلاثينات تطورا كبيرا، وتأتي عمالة قسنطينة في المقدمة من حيث عدد النوادي والجمعيات التي أنشأت بها، وفيما يتعلق بعمالة قسنطينة فعدد النوادي والجمعيات الثقافية التي أسست بها قد بدأت بتباطء خلال السنوات (1930_1934) أي بمعدل ناد في كل سنة، ثم ارتفع إلى خمسة نواد سنة 1935 وسبعة نواد خلال سنة 1936، ليصل العدد خلال سنة 1937 إلى 16 ناديا[1].

وقد حملت هذه النوادي والجمعيات الثقافية أسماء تتماشى وعصرها، "كالتوفيقية" التي كانت تدل أنداك على التوفيق ما بين الحضارتين العربية والإسلامية.

كما لعبت هذه النوادي والجمعيات الثقافية دورا أساسيا بمساندتها لمطالب الحركة الوطنية وتنديدها بالإجراءات المتخذة ضدها، وذلك بتقديمها للعرائض ورفعها للشكاوي للمسؤولين الفرنسين، ولذلك فإن تزايد عدد النوادي والجمعيات الثقافية لم يكن ليرضي السلطات الفرنسية ، ونظرا للتطور والانتشار الواسعين الذين عرفتهما النوادي والجمعيات فقد أقدمت الإدارة الاستعمارية في الجزائر على إصدار مرسوم 1938 للحد من نشاطاتها[2].

لقد استفادة الجزائر كثيرا من هذه الجمعيات والنوادي التي قامت بتأسيسها فلقد كانت

---

[1] أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص113

[2] المرجع نفسه، ص113.

بمثابة المحرك الأساسي في المحافظة على أحوال المجتمع الجزائري وعلى مقوماته من دين ولغة وعادات وتقاليد.

الفصل الثالث:
النوادي والجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري

المبحث الأول: نوادي الشرق الجزائري

المبحث الثاني: دور النوادي الثقافية

المبحث الثالث: الجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري

تمهيد:

تعد الجمعيات والنوادي الثقافية من أبرز مظاهر النهضة الجزائرية في العقد الأول من القرن العشرين، حيث شاهد الجزائر ميلاد العديد من الجمعيات والنوادي، وكان ظهور هذه الأخيرة على يد فئة من الشباب الجزائريين يمثلون النخبة الوطنية المثقفة وقد ساعدهم في ذلك صدور قانون 1901، الذي يسمح بإنشاء النوادي والجمعيات ذات الطابع الثقافي.

المبحث الأول: نوادي الشرق الجزائري

1_ نادي صالح باي1907

تأسس سنة 1907 بقسنطينة، وهو أهم نوادي الشرق الجزائري باعتبار قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، من طرف السيد "**أريب**". وقد وضع النادي شعارا للتعريف بطبيعة نشاطه "جمعية الدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية".[1]

كما أشرف عليه العديد من الشخصيات الهامة من أمثال "**الشريف بن حيليس**"، "**محمد بن باديس**"[2]، و"**مصطفى باش تارزي**"، و"**ابن موهوب**".

تشكل نادي صالح باي في بداية الأمر من 40 عضو و4 نواب للرئيس وكاتبان بالعربية وقابضتان بالفرنسية، وانقسم الى عدة لجان وسرعان ما انتشر صداه وأصبح يضم 1700 عضو، وكان له عدة فروع في عين مليلة، عين عبيد، واد زناتي، قالمة، سوق أهراس.[3]

سعى الى ترقية الأوضاع المادية والمعنوية للمسلمين الجزائريين، من خلال تنظيم دروس في التعليم العام والمهني والقاء محاضرات علمية وأدبية، وتأسيس جمعيات خيرية، والدعوة الى العمل والاخاء والتعاون بين الجزائريين.

---

[1] أحمد صاري، شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص111.

[2] عبد النور خيثر، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830_1954، الجزائر، 2007،ص239.

[3] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص159_161.

وهذا النادي جاء في وثيقة التأسيس وعليه "فإننا ندعو شهامتكم وغيرتكم وكرمكم بلسان الدين للانخراط مع المنخرطين في موطن من مواطن الإسلام وفعل خيري عام، ذلك أنه أسست بقسنطينة لجنة تدعى صالح باي.[1]

ويعتبر هذا النادي من المراكز التي كانت تؤدي وظيفة المدرسة، وملتقى اجتماعي للرياضة والاسعاف والكشافة ومقر للنشاط السياسي وملتقى للدراسات الأدبية العلمية الاقتصادية.[2]

وعليه فان أغلب اللدين نشطوا بهذا النادي من المثقفين بالثقافة الفرنسية والنخبة الليبرالية "**كابن موهوب**" الذي يعتبر من رجالات الدين الرسميين الذين نشطوا بهذا النادي ومن أهم المحاضرات التي ألقاها الإشادة بمنافع العلم وإظهار مضار الجهل وتعلم اللغتين العربية والفرنسية، وانتقاده البدع والخرافات.[3]

كما قد ساهمت جريدة "**كوكب شمال افريقيا**" في نقل بعض محاضراته وايصالها للجمهور الذي يتعذر التردد على النادي،[4] ومن أهدافه ما يلي:

- نشر التعليم وتنظيم دروس في التعليم العام والمهني.
- التوفيق بين المعمرين والجزائريين.
- تأسيس جمعيات خيرية.
- عقد محاضرات أدبية وعلمية.
- معالجته الأمراض الأخلاقية.
- مساعدة الجزائريين على اظهار مواهبهم الأدبية.

تمكن الجزائريين من الدفاع عن حقوق العمال وتأسيس مكتبات للمطالعة ولا دخل

---

[1] أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ، المرجع السابق، ص112.

[2] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص 138.

[3] أحمد صاري، شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص111.

[4] أحمد صاري، المرجع نفسه، ص111.

للنادي في الأمور السياسة والدينية.[1]

ومع بداية الحرب العالمية الأولى توقفت الكثير من النوادي ومن بينها نادي صالح باي، وكان سبب اضمحلاله دخول الغرض الفاسد بين أعضائه فوقف العاملون عن العمل وخاب لهم الأمل وان كانوا ممن لا تأثر فيهم النكبات ولا تردهم العقبات.[2]

2 _نادي السعادة1925

تأسس في 28جويلية 1925 بنهج الشهيد الحملاوي كاورو بقسنطينة وأسسه "**الطيب زرقين**"[3]، أين اجتمع بعض الفضلاء بمقهى السعادة للحوار حول الغاية من وراء تأسيس هذا النادي وألقى بعض الفضلاء كلمات في الموضوع وحصل الوفاق على تعيين خمسة من الفضلاء بتأسيسه وتشكيله جمعيته أين تم تحرير قانونه الأساسي من طرف لجنة خاصة وجاء قانونه الأساسي على نمط محكم الأركان والجوانب.[4]

وعقدت جلسة ليلية 17أوت 1925 بهدف انتخاب الرئيس حيث تكونت إدارته من:

- الرئيس: الطيب محمد زرقين
- النائب: بلقاسم بن حيليس
- أمين المال: الحاج سعيد
- الكاتب العام: بومالیط مسعود
- الكاتب بالعربية: مامي إسماعيل
- أعضائه: عمر شانطازي، خليل بن وضاف، الصالح بن العابد.[5]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص138_139.

[2] نخبة من الشبيبة الجزائرية، المنتقد، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص261.

[3] جريدة المنتقد، العدد 10و11، الصادرة في سبتمبر1925.

[4] سليمان الصيد، نفخ الأزهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، دار الثقافة، الجزائر، 2007، ص126.

[5] الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية1927_1954، مؤسسة الكنوز، الجزائر، 2012، ص90.

ولما استقروا بهذا النادي طلبوا من ابن باديس أن يلقي خطابا يذكر فيه بتاريخ النوادي وتأثيرها على الأمم وعليه أراد ابن باديس أن يبعث اللغة العربية في صفوف هذا النادي، خاصة وأن أعضاءه كانوا مثقفين بالثقافة الفرنسية من أطباء ونواب وغيرهم من أصحاب الشهادات العليا.[1]

ورغبة من أعضاء النادي في تغطية النفقات المترتبة عن نشاطات النادي التي يقوم بها في سبيل تحقيق مراميه كان لابد من تقديم الدعم المادي له، حيث قام "**محمد زرقين**" بصفته رئيسا للنادي بتوجيه كلمة إلى الأشخاص الميسوري الحال وكانت أشبه بنداء منه إليهم قصد حثهم بمؤازرة النادي ماديا، وفي ذلك يقول: "إنا نرجو من الأهالي أن يسعفوا النادي بما يقدرون عليه من الإعانة المالية، وأن لا يتخلوا عن غرض وطني أدبي محض".

كما قد تناولت جريدة المنتقد مختلف الأنشطة التي كان يقوم بها النادي في أعمدة صحافتها.[2]

كما كان للنادي نصيب في الشعر، حيث أشاد الشاعر "**محمد بن السائح اللقاني**" بالنادي ووظيفته الاجتماعية والثقافية ورجاله المخلصين فيه فقال:

وقوفا بابني وطني وقوفا *** على ساق العزيمة مسرعينا

نحيي نخبة نهضوا واضحو *** على نادي السعادة عاكفينا

لم تذكر أسباب اضمحلال النادي، غير أنه قد ظهر ناد في تلمسان يحمل نفس الاسم سنة1931، حيث يمكننا اعتبار هذا النادي فرع من ناد قسنطينة[3] وقد استمر ناد السعادة التلمساني إلى سنة 1935، حيث نجده في نفس السنة يؤسس جمعية تمثيلية وأخرى تجارية ويذكر أن الشيخ "**الابراهيمي**" كان من أبرز منشطيه في تلمسان.[4]

---

[1] الحواس الوناس، المرجع نفسه، ص89.

[2] جريدة المنتقد، الأعداد 10و11، الصادرة بتاريخ سبتمبر1925.

[3] سليمان الصيد، نفح الأزهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، المصدر السابق، ص ص131_132.

[4] محمد العابد الجيلاني، في وصف افتتاح نادي الترقي بقسنطينة، م8، السنة الثامنة، ج8، اوت1932، ص470.

3_ نادي الاتحاد 1932

تأسس نادي الاتحاد بمدينة قسنطينة في 13ربيع الأول 1351هـ الموافق لـ 16جويلية 1932[1]، وتم افتتاح النادي على الساعة الثامنة والنصف حيث حضر هذا الافتتاح عدد كبير من المدعوين وألقى رئيس هيئة النادي "**محمد الصالح بن جلول**" خطابا موجزا بالعربية لتوضيح الغرض الذي أسس من أجله النادي وهو الاتحاد وبث روح الثقافة بواسطة الخطب والمحاضرات[2].

تشكل مكتب النادي من الأشخاص الاتية أسمائهم "**الحكيم بن جلول**" رئيسا، و"**الحكيم محمد زرقين**" نائبا أولا له، "**ومحمد الصالح بن حمادي**" نائبا له، أما عن أعضاء النادي فندكر منهم: **بن باديس**" المحامي، و"**حمودة بن عزوز**" و"**طهرات**" المعلم[3].

كما احتضن النادي اجتماع 14 جمعية إسلامية من جمعيات قسنطينة يوم السبت 18سبتمبر1937، مستنكرة الاحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية لاحتلال قسنطينة وقد عزم الجمع على مقاطعة هذه الاحتفالات وتقرر في هذا الاجتماع ما يلي: نحن الممثلين لجمعياتنا نرى احتراما لأنفسنا واحتراما لأجدادنا واحتراما للإنسانية. أن لا نشارك في هذه الاحتفالات وأن لا نحضرها[4].

وقد شن "**عبد الحميد بن باديس**" حملة كبيرة ضد هاته الاحتفالات ودعا إلى مقاطعتها ونشر في الشهاب نداء إلى سكان قسنطينة جاء فيه ما يلي: إخواني القسنطينيين" أرادو في هذه الأيام أن يقيموا احتفالات فقاطعو هذه الاحتفالات ولا تشاركوا فيها"[5].

كما تحول النادي إلى مركز للشيخ "**عبد الحميد بن باديس**" يحاضر فيه كل يوم

---

[1] سليمان الصيد، نفح الأزهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، المصدر السابق، ص131.

[2] عبد الحميد بن باديس، الشهاب، السنة الثامنة، المجلد الثامن، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001، ص470.

[3] سليمان الصيد، نفح الأزهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، المصدر السابق، ص132.

[4] عبد الرحمن شيبان، مقدمة مجلة الشهاب، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص116.

[5] محمد مبارك الميلي، المؤتمر الإسلامي الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2007، ص133.

أربعاء ليلا فكان مكان يستقبل فيه الحجاج ومن الموضوعات التي تطرق اليها "عبد الحميد بن باديس" في مثل هذه المسارات والمحاضرات، "الإسلام والفطرة والإسلام والعقل"، وعليه يعتبر النادي منبرا للأفكار الإسلامية ومركزا للاجتماع رجال الفكر والعلم والآداب[1].

كما ألقى الشيخ "**مبارك الميلي**" بدوره كلمة محفزا فيها رجالات الجزائر وأبنائها على السعي من أجل الحفاظ وترقية الجزائر، ومن الناحية الدينية واللغة وهويتها ومميزاتها كما قام "**العربي التبسي**" بإلقاء كلمة أمام الحاضرين تملك بها مشاعرهم[2].

كما قام الأديب الشاعر "محمد بولبينة" بإلقاء قصيدته على مسامع الحاضرين في حفلة الافتتاح، أين أثنى على مجهودات النخبة المثقفة من خلال محاولتهم الارتقاء بالمجتمع في شتى الميادين وإعلاء كلمة الدين الإسلامي حيث يقول في قصيدته:

أكرم بدا البيت أكرم بالآلي عملوا *** لاتحاد بل أكرم بنادينا

أكرم بمن وفقوا للنفع سعيهم *** تكاثفوا وغدوا بها مجددين [3]

4 _نادي الارشاد1935

تأسس نادي الارشاد 1935 بسطيف، كان يترأسه فرحات عباس، وكان هذا النادي يقوم بعدة نشاطات تربوية وثقافية لصالح المجتمع أين كانت تلقى به دروس مسائية تتناول الجانب الديني[4].

افتتح المحل بكلمة الترحيب من السيد "**فرحات عباس**"، وبعد تدخل محاضر النادي "**الشيخ عمر البسكري**"، وتلاه خطاب "**الشيخ عبد الحميد بن باديس**" وألقى الشاعر "**السعيد صالحي**" قصيدة معبرة مطلعها:

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي المعاصر، المرجع السابق، ص396.

[2] محمد العابد الجيلاني، في وصف افتتاح نادي الاتحاد بقسنطينة، ص426.

[3] الشهاب، المجلد 08، ج08، السنة الثامنة، أوت1932، ص138.

[4] عبد المجيد بن عدة، مظاهر الإصلاح الديني والتربية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 1992، ص176.

على بركات الله سيروا وأبشروا **** فهذه تباشير الصباح فبشروا[1]

وكان النادي مهتما بالنشاط الثقافي والتهذيبي كما كان كذلك مسرحا للنشاط السياسي، ويظهر ذلك من خلال الكلمة التي ألقائها "**فرحات عباس**" أمام جمع كبير من الأهالي أين برر فيها أسباب الاستقالة الجماعية للمنتخبين المسلمين المتواجدين بعمالة قسنطينة[2].

ويعد نادي الارشاد من النوادي التي كان لها صدى كبير بين النوادي الأخرى، التي تم تأسيسها عبر كامل أقطار الجزائر، ويعود الفضل في ذلك إلى العلماء اللدين كرسوا جهودهم لخدمة الشعب الجزائري بتقديم الدروس إلى جانب تقديم المساعدات.

[1] علي غنابزية، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج2، 2010، ص100.

[2] عبد المجيد بن عدة، مظاهر الإصلاح الديني والتربية الاجتماعية في الجزائر، المرجع السابق، ص176.

المبحث الثاني: دور النوادي الثقافية

- مما لاشك فيه أن النوادي قد لعبت دورا كبيرا في تنوير الجزائريين، وإحداث نهضة ثقافية حيث عملت على تهديب وتوجيه الشباب توجيها عربيا إسلاميا عن طريق القاء محاضرات وندوات لإرشاد الشباب[1].
- كان يعقد فيها الندوات والاجتماعات والمؤتمرات الهادفة إلى نشر المعرفة وتوعية الشباب[2].
- تنظيم الدروس والمحاضرات ومنح التلاميذ إعانات لإتمام تعليمهم وتوزيع المنشورات وتقديم إرشادات قانونية وفتح عيادات طبية مجانية للفقراء والمحتاجين ووضع تحت رعايتهم مشاريع اقتصادية وإجتماعية توصلهم إلى مقاصدهم[3]. فنجد مثلا الشعار الذي وضعه نادي صالح باي في وثيقة تأسيسية دعوة المتعلمين للعمل والتعاون.
- تزويد الشباب بهياكل اجتماعية يجدون فيها يجدون فيها جوا ثقافيا وأخلاقيا مفعما بالإسلام والعروبة، زيادة على تكوينها تكوينا إسلاميا فكان لها دور موازٍ للمدرسة العربية وكانت مكانا حرا تقصده جميع الفئات العمرية من شبان وكهول فهي مفتوحة لجميع الناس، وكان هدفها الأساس نيل تعاطف الشبيبة الجزائرية[4].
- تعتبر النوادي الأرضية التي نمت عليها فكرة انشاء الصحافة العربية الجزائرية[5]، هادفة إلى تثقيف الجماهير بثقافة الإسلام ومحاربة جمع السياسات كالاندماج[6].
- محاربة الإدماج والتجنيس والعمل على تحسين روادها بمبادئ الإسلام واللغة العربية.
- نجاح النوادي الثقافية في لم شمل مختلف الفئات الاجتماعية ، كما وحد الصفوف

---

(1) رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية1931_1956، د.ط، الشركة الوطنية، الجزائر، 1975، ص182.

(2) عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي المعاصر، المرجع السابق، ص163.

(3) الشهاب، السنة الثالثة، مج03، ع107، 4أوت1927، ص140.

(4) مجلة الصراط السوي، ع08، 20أكتوبر1933، ص06.

(5) الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص27.

(6) الزبير سيف الإسلام، المرجع نفسه، ص27.

بين مختلف الشرائح الاجتماعية (قبائلي، مزابي، وعربي) وتوحيد صفوفهم وجمع شملهم حول الدين واللغة والوطن الذين سيشتركون فيه، كما كان فضاء مفتوحا لمختلف العلماء والمصلحين.

- بث روح النهضة والتعريف بالأفكار الجديدة عن طريق تنظيم المحاضرات ومطالعة الصحف التي ترد إليهم من الخارج، كما أنها شكلت ملتقى للطلبة المثقفة لتبادل الأفكار ومناقشة القضايا المتعلقة ببرنامجهم[1].
- المساهمة في ظهور الصحافة خاصة العربية منها فالنوادي كانت الأرضية التي نمت عليها فكرة انشاء صحافة عربية جزائرية، تهدف إلى تثقيف الجماهير بثقافة الإسلام[2].

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية1900_1930م، ج2، المرجع السابق، ص147.

[2] Mahfoud Kaddache , histoire de nationalisme algérien, 2eme, Alger, 1993, p277.

المبحث الثالث: الجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري

سعت الجمعيات الثقافية إلى معالجة مختلف المواضيع المتعلقة بالتربية وتوعية الفرد الجزائري، وخاصة فئة الشباب وتنشيطه على العمل ومحاربة الانحلال والفساد الخلقي، ومعالجة قضايا التراث والأدب والتاريخ.

1: الجمعية الرشيدية 1902م

تأسست هذه الجمعية من طرف "**سروي**" سنة1902، كان مقرها بالعاصمة وتعد من أولى الجمعيات التي برزت في الجزائر، مؤلفة من قدماء تلاميذ المكاتب العربية الفرنسية في الجزائر، كما تعرف على أنها جمعية ودادية تهدف إلى تمكينهم من اللغة الفرنسية[1].

كما هدفت الجمعية إلى مساعدة الشباب الجزائري على التفكير والعيش عيشة حديثة، ومن بين الوسائل التي اعتمدت عليها هذه الرسائل إلقاء المحاضرات لتوعية الشعب ونشر الثقافة الإسلامية تلك التي ألقيت سنة 1908م "**التضامن والأخوة بين المسلمين**" والتشريع الإسلام في الجزائر منذ سنة 1832م ودراسة الحضارة العربية قبل الإسلام والتنظيم السياسي لفرنسا، ومن أشهر محاضريها: "**بلقاسم ابن التهامي**" و"**عبد القادر مجاوي**"[2].

كما كانت تقوم أساسا على تقديم دروس لتمكين التلاميذ من معرفة اللغة الفرنسية الى جانب اللغة العربية، كما تمكنت الجمعية من استقطاب أعداد هائلة من المنخرطين في صفوفها، وكان لها عدة فروع في مختلف أنحاء الجزائر، حيث ضم فرعها في العاصمة أكثر من 251عضو سنة 1910م، أما عن فرعيها في كل من مدينة "مستغانم" فكان الفرع الأول يضم في عضويته 92عضو سنة 1910م في حين ضم الفرع الاخر 36عضو[3].

---

[1] جمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين والتونسيين1900–1930، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة قسنطينة، 2004، ص87.

[2] عبد النور ناجي، البعد السياسي في التراث الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة التراث العربي، العدد107، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008، ص25.

[3] أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص109_110.

أما عن برنامجها:

عنوان المحاضرة	المحاضرة	اللغة
تاريخ الطب العربي	ابن بريهمات	العربية
التعليم وفائده	إبراهيم فاتح	العربية
تاريخ الأدب العربي	الحكيم عبد الحليم بن سماية	العربية
الحضارات العربية قبل الاسلام	عبد القادر مجاوي	العربية
الات الحرب الحديثة وقوة فرنسا العسكرية	الضابط لوجلافي	الفرنسية
التوفيق بين الإسلام والتقدم	ابن رحال	الفرنسية
الإسلام واللغات الأجنبية	محمد بن زكري	العربية

2_ الجمعية التوفيقية1908

تأسست هذه الجمعية سنة1908، وأعادت تنظيمها سنة 1911 ترأسها "**ابن التهامي**" ونائبه السيد "**محمد صوالح**"، تهدف من خلال برنامجها إلى التوفيق بين الجزائريين والفرنسيين.

كما تهدف الجمعية إلى جمع الجزائريين الذين يردون تكثيف أنفسهم وتطوير الأفكار العلمية والاجتماعية، وقد جاء في قانونها الأساسي الابتعاد عن الخوض في القضايا السياسية والمسائل الدينية كما جاء في قانونها الأساسي أن أي عضو يلتزم بالشرط السابق

فإنه يتعرض للفصل دون سابق انذار[1].

ويبدو أن وضع هذا الشرط في حقيقته يهدف للمحافظة على استمرار هذه الجمعية لأن فتح المجال أمام تناول القضايا السياسية والدينية سوف يجر الجمعية إلى عواقب وخيمة وهي التعرض إلى التوفيق من طرف الإدارة الاستعمارية، ونعتقد أن هذه الاحتياطات للمحافظة على حياة جمعيتهم، ومن جهة أخرى تكشف لنا نظرهم ومعرفتهم للواقع السياسي الذي يعيشونه تحت سلطة استعمارية عنصرية، وبعد تقديم حلف الاعتماد شرع مسيرو الجمعية في النشاط لكننا نسجل بحيرة ولا نعرف تفسير توقف هذه الجمعية عن ممارسة نشاطها دون أن نتأكد من السبب الحقيقي لهذا التوقف[2].

ويرجع الدكتور "**ابن تامي**" بأن سبب توقف الجمعية عن النشاط لا يعود إلى انحراف أصحابها عن المبادئ التي سيطرت في بداية تأسيسها أو عن ما جاء في قانونها الأساسي، فهو يذكر لنا في النص: "إن مجموعة كبيرة من الشبان الذين يأتون إلى الجزائر العاصمة من مختلف مناطق البلاد الجزائرية والتونسية لإكمال دراستهم استفهموا يوما هل يظلون أغرباء عن بعضهم دون أن يتبادلوا معارفهم التي تحصلوا عليها في المدرسة من أساتذتهم فرنسيون وأهالي عرب قبائل"[3].

هذا وتبنت الجمعية شعار السعي نحو تحقيق تجمع الجزائريين الراغبين في الارتقاء الفكري والاجتماعي، اما نشاطاتها فهي لا تختلف عن الجمعية الرشيدية حيث قامت بتنظيم سلسلة من المحاضرات العلمية سنة 1915[4]، ومن بين هذه المحاضرات نجد:

المحاضر	عنوان المحاضرة
بيلتي	فوائد التعارف

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص137_138.

[2] الجمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين والتونسيين، المرجع السابق، ص90.

[3] الجمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين والتونسيين، المرجع السابق، ص90.

[4] إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص196.

بيلتي	القانون الإسلامي العام
قاسمي	الحضارة العربية
صوالح	ملامح العالم الاسلامي
ايت قاسي	عقوبة الموت
معاشر	نابليون في مصر

مساهمة في بث روح النهضة من خلال الدروس والمواضيع الجديدة التي تسعى إلى تنمية روح الأخوة والمودة، وسعت لنشر المبادئ الإسلامية سواء من خلال المحاضرات التي تم دكرها سابقا، أو من خلال تنظيم دروس اعدادية في اللغة العربية يومي الأربعاء والجمعة مساءا ودروس الحساب والجبر يوم الجمعة[1].

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن محاضرات الجمعية لعبت دورا في إنماء الثقافة العربية وتعريف الشبان الجزائريين بالحضارة السلامية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تهدف إلى التقريب بين العنصر الجزائري والعنصر الأوربي، ويمكن تحديد تاريخ توقف الجمعية عن النشاط ابتداء من 1912 وذلك لصدور الأحكام العرفية.

3_ الجمعية الصادقية 1910 :

برزت هذه الجمعية في مدينة تبسة في 25 مارس 2010على يد السيد "**العربي الشريف**" الذي كان رئيسا لها، وكان الهدف من وراء هذه الجمعية هو السعي إلى خلق جو من التعاون والاتحاد بين الأعضاء والاهتمام ككل الجمعيات بالتعليم والعناية والتربية الإسلامية، وكدا تقديم المساعدات للمحتاجين وبعض التبرعات للفقراء إضافة إلى القيام بالإصلاح الاجتماعي[2].

---

[1] عبد المجيد بن عدة، مظاهر الإصلاح الديني والتربية الاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،1932، ص134.

[2] عبد النور خيثر، أسس ومنطلقات الحركة الجزائرية، المرجع السابق، ص 113.

وبرنامج هذه الجمعية الذي تسطيره في 31ديسمبر1911 جاء على النحو التالي:

الاسم	قائمة المشتركين
سهرة عربية	لحن حر
مجموعة ألحان	لنكولا
حركات جماعية	مجموعة تياني الهلال المثلث
ليلة عناية بونة	لحن حر لفرقة الماندلينية
رقصة الأهرامات	تياني الهلال المثلث
الافريقي غناء	الثنائي باختيار وكروسو
اوبيرميرادي	إسكندر خوجة

كما تعد الجمعية الصادقية من بين الجمعيات التي عرفت انتشار في الجزائر مما سمح لها بنقل نشاطاتها إلى أماكن بعيدة عن مركز الجمعية وبذلك فإنها ساهمت في إعطاء دفع قوي للنهضة الفكرية الجديدة في الجزائر[1].

4_ جمعية العلماء المسلمين 1931

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عقب احتفال فرنسا بمرور 100 سنة على احتلالها الجزائر، وجاءت كرد فعل على المعتقلين الذين كانوا ينادون بالجزائر الفرنسية على أن الجمعية لم تكن وليدة اللحظة بل هي ثمرة جهود مثقفي ومتعلمي الجزائر الناطقين بالعربية وتعود فكرة تأسيسها إلى سنة 1924[2].

أما أهدافها فهي تقوم على:

[1] أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص113.

[2] لطيفة عميرة، سؤال النهضة عند الشيخ عبد الحميد بن باديس 1889_1910، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص99.

- إحياء الدين الإسلامي وتطهيره من الشوائب التي علقت به خلال القرون الأخيرة.
- السعي لتوحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والإسلام.
- إقامة جسور للتعاون بين الجزائر وبقية الدول العربية والإسلامية.
- العمل من أجل بعث وتطوير الثقافة العربية الإسلامية.

وانطلاقا من أهدافها تبين أن الجمعية اصطبغت بصبغة دينية وثقافية، وكانت تدعو الى العلم الخالص وتعمل على نشر المعرفة ومساعدة المتعلمين وتقوية الوازع الديني، وكدا محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة التي كانت منتشرة في المجتمع الجزائري[1].

وهذ ما جاء في قول "**ابن باديس**" :" .... أما غاية الجمعية هي إصلاح المعوج وإرشاد الضال بالهداية والحكمة في دائرة المحبة والوئام، وإصلاح شؤون أهل العلم ولم شملهم..."[2]

بالإضافة إلى نشاطاتها الثقافية والتعليمية كان لها اهتمامات في الجانب السياسي الذي تصرح عنه في قانونها الأساسي باعتبارها هيئة إصلاحية تعليمية، إلا أننا نلاحظ بأن الجمعية كانت تنادي باستقلال الجزائر وتحرير العقول[3].

ومن الأمور التي كانت تمثل الوجه السياسي والعمل الإصلاحي والتي أعطاها "عبد احميد بن باديس" كل جهده ندكر:

- مجابهة الإدارة الفرنسية والدخول معها في صراع.
- الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي والمساهمة فيه.

---

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص264.

[2] علي مرحوم، حول الذكرى الأربعين لوفاة الامام عبد الحميد بن باديس، مجلة الثقافة، الجزائر، وزارة الأعلام والثقافة، العدد56، السنة10، مارس، أفريل1960، ص ص28_29.

[3] محمد البشير الابراهيمي، أثار الامام محمد البشير الابراهيمي، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص171.

- محاورة لجنة البحث البرلمانية الفرنسية.
- نداء سكان قسنطينة لمقاطعة الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر.
- موقفه السياسي من وعود حكومة فرنسا، ومقاومة سياسة التجنيس والادماج[1].

[1] عمار طالبي، ابن باديس حياته أثاره، ج4، د.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1983، ص197.

الفصل الرابع:

نـادي الترقي 1927

المبحث الأول: تعريف نادي الترقي

المبحث الثاني: ظروف تأسيس نادي الترقي

المبحث الثالث: فكرة وتأسيس نادي الترقي

المبحث الرابع: افتتاح نادي الترقي وأهدافه

تمهيد:

يعتبر نادي الترقي من بين أهم النوادي التي ساهمت في اليقظة الوطنية ومظهرا من مظاهر النهضة الجزائرية خلال القرن العشرين. حيث احتضن العديد من الأنشطة الطلابية والتظاهرات الرياضية فأضحى بذلك نادي الترقي من أكبر منابع الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر كما كان النادي مجالا لإحياء المناسبات الدينية ومركزا لتوجيه الشباب وتهذيبه.

المبحث الأول: تعريف نادي الترقي:

1_ تعريف النادي

لغة:

ان كلمة ناد أصلها عربي مأخوذ من دار الندوة واستعملت عند الأوربيين واليهود وكدا المسلمين.[1]

وقد دكرت في القران الكريم لقوله تعالى "أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا أن قالو ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين".[2]

كما تعني دار الندوة كل دار يرجع اليها ويجتمع فيها للبحث في العديد من القضايا.[3]وقد ظهرت النوادي في الجزائر في مطلع القرن العشرين.[4]

---

[1] جماعة من العلماء المنجد في اللغة والأعلام دار المشرق بيروت 2000 ص30.

[2] سورة العنكبوت الاية 29.

[3] جماعة من العلماء المنجد في اللغة والأعلام ص142.

[4] خالد مرزوق والمختار بن عامر مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان أثار ومواقف 1907_1956 مركز التصدير تلمسان الجزائر 2003 ص35.

اصطلاحا:

هي مركز من مراكز التربية والتعليم والتوعية، ويلتقي فيه الشبان والشيوخ والمثقفون وكل الطبقات الشعبية واستطاع النادي بهذا اللقاء الواسع أن يقدم خدمات معتبرة في ميادين الإصلاح الديني والتوعية ونشر الثقافة العربية الأصيلة.[1]

1-1 والنوادي هي أماكن عامة تحتوي على مرافق وقاعات تخصص للتدريس وتخصص القاعات الكبرى للاجتماعات وتقديم المحاضرات، وملتقى تمازج وبث الوعي في صفوف الشباب الجزائري.[2]

2_ تعريف نادي الترقي

لغة:

ترقى به الأمر أي بلغ غايته وترقى ترقيا أي رقي في الأمر درجة درجة كأن النادي يرقي في الإصلاح شيئا فشيئا.[3]

اصطلاحا:

نادي الترقي فيه نفحة قادمة من المشرق العربي،[4] ويعتبر من المصطلحات التي تم تداولها وتدل على التقدم والحداثة التي كان الأوربيون يروجون لها في العالم الإسلامي.[5]

---

[1] الحواس الوناس نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية المرجع السابق ص142.

[2] علي غنابزية دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر المرجع السابق ص88..

[3] جماعة من العلماء المنجد في اللغة والأعلام المرجع السابق ص88.

[4] أحمد مريوش الطيب العقبي المرجع السابق ص11.

[5] محمد الطيب العلوي مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954 منشورات وزارة المجاهدين الجزائر د.س ص137.

المبحث الثاني: ظروف تأسيس نادي الترقي

إن الظروف التي كان يعيشها الشعب الجزائري من الأسباب الرئيسية لاتخاذ مثل هذا القرار بالإضافة أيضا إلى أن الإسلام في هذه الفترة كان في عزلة تامة عن العالم الإسلامي.

- الحراك السياسي الذي كان ينشره دعاة الإصلاح خاصة بعد عودة العديد من رجالاته "**كابن باديس**" و"**الإبراهيمي**"، الذين أنشأوا العديد من الجرائد كالمنتقد والشهاب والإصلاح ومجاولة التفكير في تأسيس جمعية أو حزب يجمع شتات الأمة.[1]
- تأسيس نجم شمال إفريقيا كحركة نقابية عمالية في فرنسا ثم تحويله إلى حزب سياسي جزائري بعد مؤتمر بروكسل سنة 1927 ،وجهز مباشرة بالاستقلال بزعامة "**مصالي الحاج**".
- بوادر الصراع بين رجالات الإصلاح الباحثين عن التغيير بأي طريقة كانت ورجال الطرق الصوفية الذين يريدون أن تبقى الأوضاع كما هي.[2]
- الإعلان عن منح الاعتماد لاتحادية النواب المسلمين الجزائريين برئاسة شرفية "**لابن رحال**" ورئاسة فعلية "**لابن التهامي**".[3]
- انتشار الأفكار الشيوعية ومحاولة هؤلاء موطن قدم لهم في الجزائر في ظل الصراع القائم بينهم وبين الرأسماليين في ظل المرحلة الخفية في الحرب الباردة.[4]
- تطور الحركة الإصلاحية في الجزائرية منذ عودة الأمير خالد التي كانت تقوم على المطالبة بمساواة الجزائريين والفرنسيين في الحقوق والواجبات والمحافظة على الشخصية الإسلامية الجزائرية.[5]
- الهجرة ومالها من دور للتأثير على تنمية الشعور الوطني عند الجالية الجزائرية التي

---

[1] الحواس الوناس نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية المرجع السابق ص

[2] توفيق المدني رد أديب على حملة أكاذيب دار البصائر الجزائر 2005 ص30.

[3] محمد مبارك الميلي المؤتمر الإسلامي الجزائري المرجع السابق ص133.

[4] الحواس الوناس نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية المرجع السابق ص135.

[5] ناصر الدين سعيدوني الجزائر منطلقات وأفاق عالم المعرفة الجزائر ط2 2009 ص23.

هاجرت إلى فرنسا ودول المشرق العربي وذلك من خلال الاحتكاك بينهم وبين المثقفين من السكان الأصليين لهذه البلدان.[1]

- تحضيرات فرنسا للاحتفال بالمئة الأولى لاحتلال الجزائر كما قد لعب الطلبة الجزائريون دورا بارزا في إطار جمعية نجم شمال إفريقيا.[2]

[1] عبد الوهاب بن خيلف تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال المرجع السابق ص103.

[2] يحيى بوعزيز مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007 ص349.

المبحث الثالث: فكرة وتأسيس نادي الترقي

تأسس نادي الترقي بمناسبة حفل عشاء أقيم على شرف أحمد توفيق المدني بمنزل **محمد بن مرابط**، الذي يعتبر من كبار التجار الجزائريين حيث ضم الحفل 32 عضوا ناقشوا أوضاع الجزائر والسياسة الفرنسية فأجمعو على ضرورة تأسيس نادي كبير يشمل الجزائريين يناقشون فيه أفكارهم وأرائهم.[1]

قبلت دعوة توفيق المدني وأخدت طريقها في ميدان التنفيذ فتكلف **أحمد بن ونيش ومحمد بن المرابط وحسان حافيز** بالبحث عن المقر، وتكفل السيدان يحي بن المرابط وقدور بن مراد بأن يحررا بإعانة المدني القانون الأساسي واقترح المدني اسم "**نادي الترقي**" فقبل الاسم من طرف الجميع.[2]

وماهي إلا أيام حتى اهتدت لجنة الى إيجاد المحل وهو موقع يحتل طابقا كاملا ضخما من عمارة تشرف على ساحة الحكومة (ساحة الشهداء حاليا) وله قاعدة فريدة في اتساعها وضخامتها طولا وعرضا وارتفاعا، تتسع لنحو الثلاثمائة شخص، وخلفها أربع قاعات أخرى واسعة، فالنادي يستطيع أن يسع في مجموعه نحو 700شخص بكل سهولة.[3]

فوجئ سكان العاصمة من أوربيين وجزائريين بلوحة كبرى زاهية الألوان تمتد فوق كامل واجهة الطابق الثاني وتحمل اسم "**نادي الترقي**"، باللغتين العربية من اليمين والفرنسية من اليسار، يفصل بينهما شعار مدينة الجزائر الرسمي، وعين الافتتاح يوم 3جويلية 1927م الذي كان يوما مشهورا.[4]

---

[1] أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص ص166 165.

[2] المرجع نفسه، ص167.

[3] محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، 1971،ص ص92-93.

[4] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، المرجع السابق، ص ص168_169.

المبحث الرابع: افتتاح النادي وأهدافه

افتتاح نادي الترقي:

افتتح "نادي الترقي" يوم 3جويلية1927 ،وقد أصبح هذا النادي من أكبر مصادر المعرفة والثقافة العربية الإسلامية سواء أكان للخاصة من العلماء أدباء، أو العامة الباحثين عن العلم والمعرفة حيث قصده الكثير من العلماء من داخل الجزائر ومن خارجها من تونس والمغرب كما أصبح منبرا دابت فيه الحساسيات والشعارات الطائفية وعاملا للوقاية من خطر المخططات الاستعمارية لتظليل الجزائريين من حملات التنصير والتهجيل، ووزع الفساد والانحلال الأخلاقي، والجمود الفكري، وبفضله أصبحت مدينة الجزائر مقعدا للمثقفين والراغبين للمعرفة.[1]

وكان نادي الترقي قد نظم ما بين 1927_1929 حوالي 30 محاضرة بالعربية وعشرة بالفرنسية وبلغ أعضاءه 2700عضو، حيث عمل نادي الترقي على تشجيع الحياة الفنية موجه لأداء رسالة اجتماعية.[2]

وقد عرف النادي العصر الذهبي مع بداية الثلاثينيات الى نهاية الأربعينيات، حيث أصبح يمثل نموذجا للعمل الوطني بفضل المحاضرات التي كانت تلقى به من طرف الكبار من العلماء أمثال عبد الحميد بن باديس والشيخ الطيب العقبي والبشير الابراهيمي، من أجل تعزيز الوازع الثقافي وإحياء اللغة العربية وجعلها لغة الخطاب والحوار والتعامل.[3]

أما عن أهم أعضاءه منهم:

- **محمد بن مرابط[4]**

---

[1] محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، المرجع السابق، ص117.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي1830_1954، ج5،ط1، دار الغرب الإسلامي، 1980، ص315.

[3] أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص132.

[4] **محمد بن مرابط:** هو أحد أعيان العاصمة ومن المساهمين الأوائل في تأسيس نادي الترقي. أنظر: أحمد مريوش المرجع نفسه، 218.

- **أحمد توفيق المدني**[1]
- **الحاج زواوي**[2]
- **عباس التركي**[3]
- **المولود بن موهوب**[4]

جعل الطيب العقبي من نادي الترقي قلعة للفكر والأدب، حيث أصبح هذا النادي سوق الجزائر، وفي هذا وصف السعيد الزاهري أحد احتفالات نادي الترقي من بداية الثلاثينيات بقوله: "وغص هذا النادي بالوفود القادمة من أطراف هذا البلد، وتنازل الأعضاء من سكان العاصمة وضواحيها... واكتظ النادي وامتلأت مدرجاته الفسيحة، واكتظت المماشي والممرات، وكان ضروريا الخضوع للأمر الواقع... ."[5]

2_أهداف نادي الترقي:

تمثلت جملة الأهداف التي كان يرمي لها نادي الترقي في مايلي:

مركز اشعاع ديني وفكري.

- مركز تأسيس الجمعيات والنوادي.

---

[1] **أحمد توفيق المدني:** يعد أحد مؤسسي نادي الترقي بعد أن تفاقم نشاطه السياسي في مقاومة الاستعمار الفرنسي، فأصدرت السلطة الفرنسية أمرا بإبعاده الى البلاد الجزائرية. أنظر: جيلالي صاري، بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850_1950، تر: عمر المعراجي، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، 2007، ص283.

[2] **الحاج أحمد زواوي:** هو السعيد بن محمد الشريف بن العربي ولد عام 1862 كني بالزواوي نسبة الى المنطقة التي ينتمي اليها نشر جريدة النجاح، وساهم كثيرا في تأسيس نادي الترقي. أنظر: أحمد مريوش الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص218.

[3] **عباس التركي:** هو من كبار تجار العاصمة تبنى فكرة الإصلاح ودافع عنها، كان صاحب عقيدة ثابتة وكان عضوا فعالا في نادي الترقي. أنظر أحمد مريوش، المرجع نفسه، ص218.

[4] **المولود بن موهوب:** ولد سنة 1866 بقسنطينة، ومن أبرز أعماله نادي صالح باي، عينته الإدارة الفرنسية أستاذا للدراسات الإسلامية بمدرسة سيدي الكتاني. أنظر: أحمد صاري، شخصيات في قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص112.

[5] أحمد مريوش، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص113.

- همزة وصل بين المدرسة والمسجد.
- تهديب الشباب ومقاومة سياسة التجنيس والادماج.[1]
- احتضان مختلف الأنشطة الجزائرية في اتجاهاتها المختلفة.
- دعم وتنشيط وتوجيه حركات التعليم العربي الحر.
- انشاء المنتديات والبنوك الإسلامية.
- محاربة التنصير والتبشير الديني.[2]
- تطهير الجزائر من التعصب المذهبي والجهوي الذي يزرعه الاستعمار بكل وسائله وخلق الأخوة الإسلامية.
- فضح أكاذيب الاستعمار الذي كان يفرق بها بين الجزائريين.[3]

يعود الفضل الكبير للشخصيات التي كانت وراء تأسيس نادي الترقي بنشرها الوعي واليقظة الوطنية ووقوفها في وجه الاستعمار الفرنسي من أجل القضاء على ثقافة ودين الشعب الجزائري، فنادي الترقي لعب دورا كبيرا في تهديب الشباب وتوجيهه توجيها عربيا إسلاميا، فهذا النادي يمثل نموذجا للعمل الوطني ومثالا حيا للنشاط الإصلاحي الذي ساهم في حفظ المجتمع الجزائري.

---

[1] الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، 1927_1954، المرجع السابق، ص ص 146_147.

[2] المرجع نفسه، ص158.

[3] محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، المرجع السابق، ص93.

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع النوادي والجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري توصلنا إلى جملة من النتائج التي يمكن استخلاصها على النحو التالي:

- ساهمت جملة من العوامل الداخلية وأخرى خارجية في تأسيس النوادي والجمعيات الثقافية.
- يعود الفضل إلى رجال الإصلاح أمثال "عبد الحميد بن باديس" و"البشير الإبراهيمي"، وغيرهم من رجال الإصلاح بالحفاظ على التراث والشخصية الجزائرية من أجل اصلاح أوضاع الجزائر، معتمدين في ذلك على تأسيس النوادي والجمعيات.
- ساهمت الجمعيات التي كانت تعمل إلى جانب النوادي في إثبات الشخصية الإسلامية الجزائرية وبعث الجزائر حضاريا وثقافيا، من خلال الرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي، وهذا ما يتضح لنا من خلال أهداف ومساعي جمعية العلماء المسلمين.
- ساهمت الجمعيات والنوادي في يقظة الجزائر، وذلك من خلال التركيز على التعليم والتقدم والتحر،ر فقد حاولوا أن يطوروا المجتمع الجزائري، وأن يجعلوا منه مجتمعا حديثا بدل مجتمع تقليدي وقديم.
- تزايد عدد النوادي والجمعيات خاصة في عمالة الوسط بما فيها عمالة قسنطينة.
- نلاحظ على أن هذه الجمعيات والنوادي كانت بنفس الأسماء تقريبا في مناطق أخرى مثل "الجمعية الصادقية" في تونس، ونفس الاسم في الجزائر، وهذا دليل على مدى التأثر والتلاحم الذي كان بين نخبة المستعمرات.
- لكل من جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي دور أساسي في بروز نهضة فكرية وثقافية، وكذا ظهور حركة إصلاحية حولت وضع الجزائر من حال إلى حال آخر، حيث ساهمت في الكفاح القومي الوطني عبر تلك المحاضرات التي ألقيت فيها.

- بروز نادي الترقي مسرحا ثقافيا على غرار باقي النوادي كون النادي يحظى بصدى واسع داخل وخارج الوطن من خلال مساهمته في العديد من القضايا العربية الإسلامية.
- احتضان نادي الترقي للعديد من الأنشطة السياسية عبر مختلف تيارات الحركة الوطنية.
- كان لنادي الترقي دورا في العديد من مظاهر الكفاح القومي والوطني، وهذا من خلال المحاضرات والندوات التي كانت تقام فيه، كل هذا في مجال غرس الوعي الوطني في نفوس الجزائريين.
- استطاع نادي الترقي استقطاب أطياف المجتمع مثقفين وغير مثقفين، حيث ساهم مساهمة كبيرة في اليقظة الوطنية.

الملاحق

قصيدة الشيخ أبي اليقظان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

نادي الترقي

مرقى الفخر أيهذا النادي ... له دلالا على جميع النوادي
مأرز الدين موئل العلم مغنى ... الأدب الغض أنت حصن الضاد
مجمع العلما ومنبر كل ... الخطبا أو سابق كل جواد
مكرفون أعليت للعلم صوتا ... داويا خارقا مدى ابعاد
تعكس النور كالمراة من ضو ... ء الكتاب على عموم البعاد
أنت حقل الكهول منتزه الش ... بان روضة أنجب الأولاد
قد أعدت لنا الفحولة خصبا ... فاكتسى بالحياة بيس الجماد
دوحة فيك رعرعت فتدلت ... بك منها الفروع عن كل ناد
قد سقاها نبع الكتاب وفيض ... المصطفى ومعين أهل السداد
فغدى ظلها ظليلا يقي ... الأمة نار جهالة وفساد
فأنت أكلها شهيا وما أح ... لى مذاق جنا العنا والجهاد
فغدت غادة (الجزائر) منها ... كالعروس تميس بين البلاد
واستردت لها لدى الشرق مجدا ... قد طواه الفناء في آماد
يا مقاما لها ببغداد والشام ... ومصر وتونس الأمجاد
حي يوما أقام للعلم عرسا ... رنحت فيه حور دين الرشاد
رقصت غادة المكارم فيه ... عن نواقيح ذلك الإنشاد

(1) سجل جمعية العلماء، ص183.

(1) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص137_138.

اجتماع العلماء المسلمين في
الجلسة الأولى: 1. مبارك الميلي
. 2. عبد القادر بن رباط. 3.
العربي التبسي. 4. الأمين
العمودي. 5. عبد الحميد بن
باديس. 6. الطيب العقبي
. 7. محمد سعيد ابن مرّ. 8.
محمد خير الدين. 9. السعيد
الزاهري. 10. بلي حودي
. 11. عبد اللطيف سلطاني
. 12. الجيلالي الفارسي

[1] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، ص182.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

أولا: المصادر والمراجع:

المصادر:

- الإبراهيمي محمد البشير، في قلب المعركة1954_1964م، تقديم أبو القاسم سعد الله، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 1997م.
- الإبراهيمي محمد البشير، محمد البشير الإبراهيمي، ط1، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978م.
- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، د.ط، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975م.
- الميلي محمد المبارك، المؤتمر الإسلامي، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2007.

المراجع:

1. إبراهيم أحمد العلوي، أعلام العرب رشيد رضا الإمام المجاهد، د.ط، المؤسسة المصرية للنشر، مصر، د.س.ن.
2. إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
3. إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، 2007.
4. أبو القاسم سعد الله، أفكار جامحة، د.ط، المطبعة الوطنية للنشر، د.م.ن، 1988.
5. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
6. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830_1954 ، ط1، بيروت.
7. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي1830_1954، ج5،ط1، دار الغرب

الإسلامي، 1980، ص315.

8. أحمد الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (د.ط)، مكتبة لبنان، 1987.

9. أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، د.ط، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 2004.

10. بلاح بشير، موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830_1889، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 1999.

11. تركي رابح، التعليم والشخصيات[1931_1956]، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

12. توفيق المدني، رد أديب على حملة أكاذيب، دار البصائر، الجزائر 2005.

13. جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، العروة الوثقى والثورة الكبرى، دار العرب، القاهرة.

14. الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية1927_1954، مؤسسة الكنوز، الجزائر، 2012.

15. خالد مرزوق والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، أثار ومواقف 1907_1956، مركز التصدير، تلمسان، الجزائر 2003.

16. رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية1931_1956، د.ط، الشركة الوطنية، الجزائر، 1975.

17. رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس (رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر)، منشورات المؤسسة الوطنية والإشهار، د.م.ن، د.س.ن.

18. رابح تركي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية(1931_1956) ورؤسائها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون، المطبعة الجزائرية، 2004.

19. الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

1985.

20. سليمان الصيد، نفخ الأزهار عما في مدينة قسنطينة من أخبار، دار الثقافة، الجزائر، 2007.

21. الطاهر عمري، النخبة الجزائرية وقضايا عصرها (من بداية القرن العشرين إلى ما بين الحربين العالميتين)، د.ط، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009.

22. عبد الحميد بن باديس، الشهاب، السنة الثامنة، المجلد الثامن، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001.

23. عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

24. عبد الرحمن الرفاعي ، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1950.

25. عبد الرحمن شيبان، مقدمة مجلة الشهاب، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص116.

26. عبد القادر جغلول: الاستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر، تر: سليم قسطون، ط1، دار الحداثة، بيروت، 1984.

27. عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2010.

28. عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

29. عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر (محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا)، ط1، دار مداد، قسنطينة، 2009.

30. عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931_1945)، د.ط، دار البعث، قسنطينة، 1981.

31. عبد المجيد بن عدة، مظاهر الإصلاح الديني والتربية والاجتماعية في الجزائر،

مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 1992.

32. عبد الملك مرتاض، الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير والتأثر، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982.

33. عبد النور خيثر، منطلقات وأسس الحركة الوطنية 1830-1954، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007.

34. عبد النور خيثر، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830_1954، الجزائر، 2007.

35. عبد الهادي مسعود، المجتمع الإسلامي العاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، د.س.ن.

36. عبد الوهاب بن خيلف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار طليطلة ، الجزائر.

37. علي غنابزية، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

38. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

39. عمار طالبي، ابن باديس حياته أثاره، د.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1983.

40. عمار طالبي، ابن باديس حياته وأثاره، ط2، دار اليقظة العربية، دمشق، 1968.

41. عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة من قبل التاريخ إلى 1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

42. قدري قلعجي، ثلاثة من أعلام الحرية جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، سعد زغلول، دار الكتاب العربي، بيروت.

43. كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة

والتجديد، دار الطباعة، الجزائر، 2007.

44. لطيفة عميرة، سؤال النهضة عند الشيخ عبد الحميد بن باديس 1889_1910، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

45. لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة العربية، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.س.ن).

46. محمد البشير الابراهيمي، في قلب معركة، تقديم أبو القاسم سعد الله، ط1، شركة دار الأمة، 1997.

47. محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الجزائر، د.س.ن.

48. محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954 ، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، د.س. ن.

49. محمد العابد الجيلاني، في وصف افتتاح نادي الترقي بقسنطينة، م8، السنة الثامنة، أوت1932.

50. محمد بهى الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشرق، 1999.

51. محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، 1971.

52. ميسوم بلقاسم، التطورات السياسية في الجزائر خلال 1926_1936، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، السداسي الأول، 2009.

53. ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وأفاق، عالم المعرفة، الجزائر، ط2، 2009.

54. نخبة من الشبيبة الجزائرية، المنتقد، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص261.

55. يحيى بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، 2007.

ثانيا: الكتب المترجمة:

56. جيلالي صاري، بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850_1950، تر: عمر المعراجي، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، 2007.

57. شارل أندري جوليان، افريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم واخرون، د.ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976م.

58. شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954، ط1، المعهد العالي للترجمة، دار الأمة، الجزائر، 2008.

59. علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر (1925_1940)، تر: محمد يحي، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

ثالثا: الرسائل والمذكرات:

60. جمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين والتونسيين1900-1930، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة قسنطينة، 2004.

61. زيلوخة بوقرة، دراسة حول سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.

62. سيد علي فاضلي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، 2009.

63. عبد المجيد بن عدة، مظاهر الإصلاح الديني والتربية الاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،1932.

64. كريمة بن حسين، الحياة السياسية في قسنطينة من 1930_1939، رسالة للحصول على ديبلوم الدراسات المعمقة في التاريخ الحديث للمشرق، جامعة قسنطينة، 1984.

رابعا: المجلات والدوريات:

65. إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية [1900_1914]، مجلة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 06، مارس 2002.

66. الشهاب، ج08، السنة الثامنة، أوت1932.

67. عبد النور ناجي، البعد السياسي في التراث الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة التراث العربي، العدد107، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008.

68. علي مرحوم، حول الذكرى الأربعين لوفاة الامام عبد الحميد بن باديس، مجلة الثقافة، الجزائر، وزارة الأعلام والثقافة، العدد56، السنة10، مارس، أفريل1960.

69. الشهاب، السنة الثالثة، ع107، 4أوت1927.

70. جريدة المنتقد، العدد 10و11، الصادرة في سبتمبر1925

71. مجلة الصراط السوي، ع08، 20أكتوبر1933

خامسا: المراجع الأجنبية:

72. Charles Robert agron, les musulmans et la France (1871-1919), tome1, p,u,f, paris, 1968

73. Mahfoud Kaddache , histoire de nationalisme algérien, 2eme, Alger, 1993

المعاجم:

74. جماعة من العلماء، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 2000.

سادسا: المواقع الالكترونية:

75. https://ar.warbletoncouncil.org/club-2608

76. https://mawdoo3.com /

77. https://www.google.com/search?q=e3arabi

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ _و
الفصل الأول: **عوامل ظهور النوادي والجمعيات الثقافية، وموقف فرنسا منها.**	
تمهيد	02
المبحث الأول: العوامل الداخلية	02
1 _ سياسة شارل جونار التعليمية	02
2_ الحركة الإصلاحية	04
3_ عودة المثقفين من المشرق والمغرب العربي	06
أ _الشيخ أبو القاسم الحفناوي 1852_1942	06
ب _الشيخ عبد الحليم بن سماية 1866_1933	07
ج _محمد البشير الإبراهيمي	07
د_ الشيخ عبد الحميد بن باديس	07
هـ_ محمد بن مصطفى بن الخوجة 1865_ 1915	07
و_ الشيخ عبد القادر المجاوي 1848_ 1913	08
المبحث الثاني: العوامل الخارجية	09
1_ تأثير الصحافة الشرقية	09
_مجلة العروة الوثقى	09
_ مجلة المنار	09
_جريدة المؤيد	10

_جريدة اللواء	10
2_ تأثير أفكار جمال الدين الأفغاني	10
3_ زيارة محمد عبده إلى الجزائر 1903	11
المبحث الثالث: موقف الإدارة الفرنسية من ظهور الجمعيات والنوادي	13
الفصل الثاني: نشأة النوادي والجمعيات الثقافية	15
تمهيد	16
المبحث الأول: تعريف النوادي والجمعيات	16
1_ مفهوم النوادي الثقافية	16
2_ مفهوم الجمعيات الثقافية	18
أ_ وضعا	19
ب_اصطلاحا	18
2_ مفهوم الجمعيات الثقافية	18
3_ مفهوم النوادي والجمعيات الثقافية	19
المبحث الثاني: بداية ظهور النوادي والجمعيات الثقافية	20
المبحث الثالث: تطور النوادي والجمعيات الثقافية في العشرينيات	22
المبحث الرابع: تطور النوادي والجمعيات الثقافية خلال الثلاثينيات	23
الفصل الثالث: النوادي والجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري	25
تمهيد	26

المبحث الأول: نوادي الشرق الجزائري	
1 _ نادي صالح باي1907	26
2 _نادي السعادة1925	28
3_ نادي الاتحاد 1932	30
4 _نادي الارشاد1935	31
المبحث الثاني: دور النوادي الثقافية	33
المبحث الثالث: الجمعيات الثقافية في الشرق الجزائري	35
1_ الجمعية الرشيدية 1902م	35
2_ الجمعية التوفيقية1908	36
3_ الجمعية الصادقية 1910	38
4_ جمعية العلماء المسلمين 1931	39
الفصل الرابع: نادي الترقي 1927	42
المبحث الأول: تعريف نادي الترقي	43
1_ تعريف النادي	43
2_ تعريف نادي الترقي	44
المبحث الثاني: ظروف تأسيس نادي الترقي	45
المبحث الثالث: فكرة وتأسيس نادي الترقي	46
المبحث الرابع: افتتاح النادي وأهدافه	48
1_افتتاح نادي الترقي	48
2_أهداف نادي الترقي	49
خاتمة	52

الملاحق	54
قائمة المصادر والمراجع	59
فهرس الموضوعات	66

تعتبر الفترة الممتدة من سنة 1900م إلى ما بعد فترة الثلاثينيات فترة هامة في تاريخ الجزائر ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي، حيث شهدت ظهور وسائل جديدة للكفاح ضد الاستعمار؛ فكان من بين الوسائل الجديدة التي اعتمدتها الحركة الوطنية مع نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م بروز النوادي والجمعيات الثقافية التي حملت على عاتقها توعية الشباب الجزائري وتثقيفه وتعليمه. بالإضافة أيضا لكونها منبر من منابر المقامة الثقافية الفكرية التي كان لها الفضل في تشكل الإرهاصات الأولى للحركة الوطنية الجزائرية.

Summary:

The period from 1900 AD until after the 1930s is considered an important period in the history of Algeria and its struggle against the French occupation, as it witnessed the emergence of new means of struggle against colonialism; Among the new means adopted by the national movement at the end of the 19th century and the beginning of the 20th century was the emergence of clubs and cultural associations that took upon themselves the responsibility to educate, educate and educate Algerian youth. In addition to being one of the intellectual cultural platforms that was credited with forming the first signs of the Algerian national movement.